العراق... بين انفجار الأزمة الداخلية والمخططات الامبريالية لاعادة صياغة المنطقة

صفحة ٢

يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !

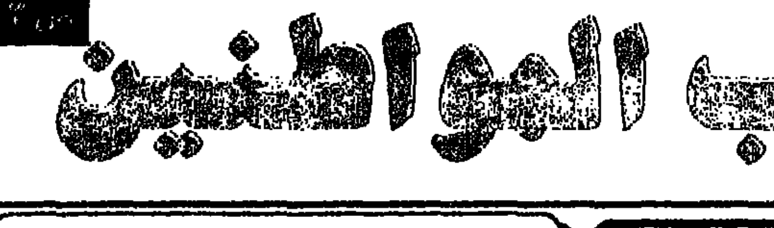
الجماهير

اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

المناورات الاردنية الاميركية لماذا ؟؟!!

بغض النظر عن ان المناورات العسكرية الاميركية الاردنية مرتبطة بهذا الحدث او ذاك من الاحداث العاصفة التي تشهدها منطقتنا ام انها غير مرتبطة، فإن القيام بها من حيث الاساس لا ينسجم مع انتهاء فترة الحرب الباردة، ولا ينسجم كذلك مع توجهات السلطة الاردنية بعد توقيعها على معاهدة وادي عربة.

ان اي مناورات عسكرية مشتركة بين دولة كبرى ودولة صغرى في ظروف الاستقطاب الدولي الجديد لا يمكن الا ان تعني سقوط الدولة الصغرى في فخ التبعية.



وزير الصحة يكذب المواطنين



الراسمال العربي ينزح الى الخارج

ص ٥

التراث اللينيني لا يمكن دفنه

ص ٦

(علاقة صاحب العمل بالعامل) بمناسبة

الاجماع العمالي على رفض قانون العمل

ص ٤



المرأة الاردنية والوصول الى موقع القرار

ص ٨

مهرجان الفحيص يتجدد

صفحة ١٢

عبد الرحمن منيف ومسؤولية المثقف العربي



تطبيع العلاقات بين واشنطن وهانوي

ص ١٥



تقرير لجنة مناهضة التعذيب في الامم المتحدة عن الاردن

صفحة ٩

للنقابات المهنية دور فعال في حياة البلاد

ص ٧

عمال الوكالة يعتصمون مجددا

مفارقات!!!

اعلنت نقابة الصحفيين المصريين احتجاجها على تشكيل اللجنة التي ستكلف بصياغة قانون الصحافة المصري الجديد، وذلك بعد موجة الاحتجاجات على قانون ٩٣ الذي يحد من حرية الصحافة ومن حقوق الصحفيين.



اصالة نصري في جرش

بحث متقدم من السرطان في كوبا

يعقد في هافانا – العاصمة الكوبية مؤتمر السرطان الوطني السادس بحضور عدد من العلماء البارزين والباحثين الخبراء في مجال السرطان وتكنولوجيا الاورام وتخصصات اخرى.

يحضر هذا المؤتمر علماء من المكسيك، بنما، كوستاريكا، السلفادور، البرازيل، ارجواي، كندا، الولايات المتحدة، فرنسا، المانيا، سويسرا بالاضافة الى علماء من كوبا.

هذا، ووصف العلماء المشاركون مساهمة كوبا المتقدمة في مجال السرطان بانها رصيد للانجازات العلمية للكشف عن اسباب وعلاج هذا المرض، وثمنت منظمة الصحة العالمية ما وصلت اليه كوبا في المجال الطبي.

مغربي يطالب حكومته بالكشف عن مصير ابيه "المختفي" منذ السبعينات

الرباط – رويتر – وجه حسن حروشي رسالة مفتوحة الى السلطات المغربية ناشدها فيها الكشف عن مصير ابيه، وهو عسكري سابق اختفى منذ اعتقاله اثر محاولة انقلاب عام ١٩٧١.

ويذكر ان ضابط الصف عكا حروشي كان بين ٢٤ شخصا تقول منظمات مدافعة عن حقوق الانسان مغربية وعالمية انهم اختفوا في الفترة بين عام ١٩٧٣ و ١٩٨٧ بعد سنوات من السجن في تازمامارت في جبال الاطلس وسجن القنيطرة قرب الرباط. وكانوا قد حوكموا لتورطهم في محاولتين للاطاحة بالملك الحسن الثاني في عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢.

وذكر حسن حروشي ان اخبار ابيه انقطعت كليا منذ ١٩٧٣. وابلغت وزارة حقوق الانسان العائلة اخيراً انه توفي. وقال: "سنواصل، في هذه الحال، كفاحنا حتى يتوضح الامر ويتحقق العدل".

كما في الاردن كذلك في مصر الركود الاقتصادي يسيطر على الاسواق

كشف تقرير لغرفة التجارة في الجيزة ان توافر السلع وخاصة الغذائية منها في الاسواق جاء نتيجة الركود المسيطر على الاسواق، حيث يتضح ان حالة من الركود الاقتصادي تشل الاسواق في الفترة الاخيرة. ويقول التقرير، ان هذه الحالة ناجمة عن الاثار السلبية للاصلاح الاقتصادي على فئات الموظفين واصحاب الدخول المتوسطة والمؤقتة نتيجة لارتفاع الاسعار وزيادة التضخم وانخفاض القوة الشرائية للجنيه. وقال التقرير: اذا كان ذلك هو الاثار السلبية للاصلاح الاقتصادي، فيجب تحميل الجزء الاكبر لاصحاب رؤوس الاموال لانهم اول الفئات المستفيدة من الاصلاح الاقتصادي. وسجل التقرير رداءة رغيف الخبز البلدي وكذلك اختفاء الانسولين من الاسواق واختفاء علاج الضغط وعلاج القلب.

رائدة الفضاء زاد طولها "٥" سنتيمترات

اعلن الخبراء في وكالة "ناسا" الفضائية الامريكية ان رائدة الفضاء نانسي كوري التي توجد حاليا على متن مكوك الفضاء الامريكي "ديسكفري" في مهمة تستغرق اسبوعاً، ازدادت طولاً بمقدار ٥ سنتيمترات بسبب حالة انعدام الوزن.

ويقول الخبراء ان حالة انعدام الجاذبية في الفضاء الخارجي يسمح للعمود الفقري بالتمدد ثم يعود الى طوله الطبيعي بعد العودة للأرض.

انهاء خدمات الحمام الزاجل في الجيش السويسري

بعد خدمة تقارب "٧٧" عاماً للحمام الزاجل في الجيش السويسري تجري محاولات الان لانهاء خدمته والاستعاضة عنه بتقنيات المواصلات الحديثة. فالسويسريون وبشكل خاص قواتهم المسلحة سهرت طويلاً على تدريب الحمام الزاجل في عمليات الاتصالات ونجحت في ذلك.

لقد كانت المفاجأة لدى الشعب السويسري كبيرة عندما انتشر خبر الاستغناء عن خدمات الحمام الزاجل، وكرد فعل مباشر على ذلك كتبت عريضة تطالب بالتراجع عن هذا القرار ومن المقرر ان يوقع عليها نحو مائة الف انسان.

ارتفاع مديونية الارجنتين

بلغ مجموع الدين الخارجي للارجنتين ١٠٠ مليار دولار، حيث ازداد الدين بنسبة ٣٠٪ منذ عام ١٩٨٩. ويبلغ هذا الدين ١٥٪ من مجموع الدين الخارجي لدول امريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، جاء ذلك في تقرير المركز الاقتصادي لامريكا اللاتينية والكاريبية. (ECLA)

الذاكرة الحية

في مطلع الستينات استقدمت الحكومة الاردنية "خبراء" من حلف شمال الاطلسي، ليشرفوا على تعذيب الشيوعيين ويعملوا على قهر ارادة صمودهم، وعرفت مجموعة الخبراء هذه "بالخبراء الالمان". واطلقت يدهم بالكامل في مهمتهم القذرة هذه حيث اعطوا صلاحيات واسعة، وحظر على اي مسؤول اردني التدخل في شؤونهم، او مسائلتهم عن اي شيء يقومون به.

وبعد دراسة ملفات الشيوعيين المعتقلين جميعها والتي استمرت اكثر من عام – قرر هؤلاء "الخبراء" نقل مجموعة من ابرز المعتقلين، وعزلهم عن بقية المعتقلين بحجة ان هؤلاء هم المسؤولون بتواجدهم بين مئات المعتقلين عن بعث روح الصمود عند هؤلاء وان عزلهم عن بقية المعتقلين سيؤثر على معنوياتهم وبالتالي سيؤدي الى اضعاف صمودهم واستدراجهم لانتزاع الاعترافات منهم وتقديم الاستنكارات، الشرط الرئيسي لاطلاق سراحهم.

استمرت حملة العزل الكامل لهؤلاء المسؤولين ٣ سنوات، وجرى ايداعهم في زنازين سجن عمان "المحطة" الانفرادية، ومنع اي اتصال بهم، وتوقف وصول اي شيء لهم من زيادات عوائلهم، واحضار الماكولات، واللباس الداخلي ليقيهم برد ورطوبة الزنازين، ومن ثم شرع "الخبراء" بالتحقيق مع المعتقلين الاخرين.

اخذت الاحوال الصحية لهؤلاء المعتقلين خلال سنوات العزل الكامل تسوء وتتدهور، والامعان في تعذيبهم، وخلق اجواء نفسية رهيبة حولهم، تقصد "الخبراء" ان تكون غرف التعذيب والتحقيق مع بقية المعتقلين على مقربة منهم، وفي الطابق العلوي من مكان تواجدهم، بحيث اصبحت اصوات المعتقلين تحت التعذيب تصلهم ليلاً نهاراً.

في مواجهة هذا الوضع الارهابي الشرس، ولفضح هذه الاساليب النازية قرر المعتقلون القيام باضراب عن الطعام، وايصال خبر اضرابهم هذا الى خارج اسوار السجن، وقد تعاون قسم من السجناء العاديين معهم بذلك.

استمر ذلك الاضراب المجيد ١٩ يوماً، وكان اضراباً حقيقياً، امتنع المضربون من تناول اي شيء، واحبطت كل المحاولات لكسر هذا الاضراب وشهدت البلاد حملة تضامن مع المضربين لم يترك فيها اهالي المعتقلين اي مسؤول اردني الا واتصلوا به، ولكن

البقية ص ١٠

الاشعاعات تهدد حياة الاردنيين

لا يقتصر خطر الاشعاعات الذي يهدد حياة الاردنيين على اشعاعات ديمونة فقط والتي كتبنا عنها في عدد "الجماهير" السابق، ولكن هناك وقائع جديدة تشير الى خطر آخر يترتب على وجود حاوية كاملة تحمل مواد مشعة في المنطقة الحرة في ميناء العقبة. وتشير المعلومات الموثقة التي عرضتها جريدة "شيحان"، ان الحاوية موجودة على الاراضي الاردنية منذ ١٩٩٣/٢/٢٨، وكان يفترض ان تعبر الحاوية الاراضي الاردنية في طريقها الى دولة الامارات العربية المتحدة، ولكن الحاوية بقيت على الاراضي الاردنية بسبب رفض شركات النقل العالمية العاملة في الاردن اعادة تصديرها لعدم استيفائها للشروط المطلوبة في مثل هذه الحالة.

واتضح ان الشركة المصدرة للمادة، والناقلة لها لم يدققا ابداً في شروط السلامة الواجب توافرها، ولذلك فانه يتم تعريض امن وصحة المواطنين في بلادنا لاوضاع خطرة، بسبب الاهمال والتسيب.

ولكن الامر المثير هو بقاء هذا الموضوع دون معالجة جدية سريعة حتى الوقت الحاضر. وان اجراءات السلامة التي اتخذتها وزارة الطاقة على اهميتها ليست كافية. فالمطلوب تحويل مثل هذا السلوك من قبل الناقلين والشركات المعنية الممعن في الاهمال، الى درس قاس في المستقبل لكل من يحاول ان يعرض حياة شعبنا للخطر.

نقص الادوية وارتفاع اسعارها

أشرنا في العدد السابق من "الجماهير" الى ان اسعار الأدوية سترتفع ما بين ١٠ - ٢٠٪. ولكن ارتفاع الأسعار احياناً يأتي بعد نقص أو اختفاء بعض العلاجات الهامة من سوق الدواء ومن المستشفيات الخاصة على وجه التحديد. وكان هذا الموضوع موضع تساؤل في مجلس النواب. ولم يكتف النائب الدكتور نزيه عمارين برد وزير الصحة ولم يقتنع به كذلك ونبه الى الظاهرة الخطيرة التي اخذت تتكرر في السنوات الأخيرة، وهي انه مع كل فقدان للعلاجات يرتفع سعرها. وأشار الى مجموعة كبيرة من الأدوية ارتفع سعرها بعد كل مرة يتم فيها فقدانها المؤقت. وذكر من بين هذه الأدوية الاسكريتين وعلاجات ضغط الدم والسوائل الوريدية وغيرها.. وأشار النائب عمارين الى الارتفاعات المتتالية في اسعار هذه الأدوية وغيرها والى الأرباح الفاحشة التي يتم جنيها جراء ذلك.

وطالب النائب عمارين بأن تتخذ وزارة الصحة الاجراءات الضرورية التي لا تسمح بهذه الزيادة الفاحشة في اسعار الأدوية خاصة الضرورية منها، ونبه الى ضعف الاجراءات المتخذة بهذا الصدد.

رغم البطالة العالية مصانع الاسمنت تستورد عمال اجانب

في الوقت الذي تعاني فيه البلاد من تفاقم ازمة البطالة وارتفاع معدلاتها تقوم شركة مصانع الاسمنت الاردنية باستيراد الايدي العاملة من الخارج حيث يعمل الآن في مصنع الفحيص ٧٧ عاملاً من باكستان، بحجة انهم خبراء فنيون، وطبعاً الخبراء الفنيون لهم امتيازات مغرية، مساكن، وجبات طعام، ورواتب عالية، وساعات عمل اضافي بحيث يحصل العامل على اجمالي لا يقل عن ٥٠٠ دينار وبعضهم يصل ١٢٠٠ دينار شهرياً.

من الحقائق المعروفة ان خطوط الانتاج في هذا المصنع بنيت بأيدي اردنية، ولا تحتاج الآن الى هذا العدد الكبير من العمال الوافدين، واذا كان لا بد من حاجة الى بعض الخبرات العالية الكفاءة فان ذلك لا يزيد عن بضعة اشخاص. وبالتأكيد فهناك امكانيات ايجاد كوادر محلية قادرة اذا ما اتيحت لها امكانيات الدراسة في بعثات علمية في معاهد وجامعات عالمية من اجل ملء مثل هذه الشواغر.

حصة الدولة في اسهم شركة الاسمنت هي الاكبر ومن هنا يجب اخضاع اعمال وادارة هذه المؤسسة الى الرقابة الصارمة، ويجب التخلي عن معاملة مثل هذه المؤسسات على انها اقطاعيات، تعطي للمسؤولين فيها كامل الصلاحيات، حيث الفساد والافساد يعشش ويزدهر في مثل هذه الاجواء.

تصرفات مرفوضة

التصرفات التي اقدمت عليها بعض العناصر الامنية في مهرجان الفحيص اثارت اشمئزاز وغضب رواد المهرجان، خصوصاً طريقة تفتيش الشباب، ومحاولة توقيفهم ومصادرة بعض المواد التي كانت بحوزتهم لقد ذكرنا هذا المسلك المستهجن بالتصرفات التي كانت سائدة ايام الاحكام العرفية وسيادة قانون الدفاع !!

عمال الوكالة يعتصمون مجدداً

نظمت اللجنة التنفيذية للعاملين في وكالة الغوث الدولية "الانروا" يوم الثلاثاء الماضي الموافق ٩٥/٨/٨ وبكافة قطاعاتها العاملة في الاردن اعتصاماً ثانياً ولمدة ساعتين امام مقر رئاسة الوكالة في عمان، وذلك احتجاجاً على رفض الوكالة منحهم حقوقهم في الزيادات وتعويضات نهاية الخدمة وصندوق التوفير.

وقد صدر عن المعتصمين بياناً طالبوا فيه ادارة الوكالة بالاستجابة لمطالب الموظفين الملحة والضرورية كما طالبوا باجراء تعديل على رواتب الموظفين التي اصبحت لا تفي بمتطلبات الحياة اليومية، وذلك نتيجة ارتفاع مؤشر غلاء المعيشة. وطالبوا كذلك بدفع تعويض بدل فقدان الوظيفة في حالة الانهاء الجماعي للخدمة أو حل الوكالة، وحق الموظفين في التعويض في حالة الاقالة او الاستقالة وتخفيض سن التقاعد الطوعي المبكر الى خمسين سنة وخمس وعشرين سنة خدمة.

واعرب المعتصمون عن قلقهم وخوفهم نتيجة الخسارة التي حصلت في صندوق التوفير لعام ١٩٩٤ ورداءة الاداء لهذا العام، وابدوا تخوفهم على مدخراتهم وطالبوا بتعيين خبراء ومستشارين لهذا الغرض واقالة امين سكرتارية صندوق التوفير.

الجدير بالذكر ان المؤتمر العام لعمال الوكالة الذي عقد في حزيران الماضي قد خطط لمجموعة من الاحتجاجات التضامنية من قبل العمال تصل في نهايتها الى اضراب يضم جميع الموظفين في كافة مناطق عمليات الوكالة.

[illegible]

المبيت في العراء !!

يضطر اصحاب السيارات الكبيرة والتي تذهب الى معدي /بير علا لتفريغ حمولة البندورة في مصنع رب البندورة الى المبيت اكثر من ثلاثة ايام عند سياراتهم بين المصنع والطريق لافراغ حمولتهم وذلك من الاكتظاظ الملفت للنظر للسيارات المتصلة لهذا الغرض. اننا ندعو المصنع وادارته الى تسهيل مهمة هؤلاء الناس اولاً وندعو الحكومة الى التفكير الجدي في قدرة المصنع على استيعاب حمولة هذه السيارات.

لقد اسر "للجماهير" احد السائقين قائلاً: ان هذه الحمولة "مش جايبة همها" واضاف هل تعلم ان لي اكثر من اربعة ايام على هذا الحال. المعلوم ان الحرارة في الاغوار في هذا الوقت من السنة مرتفعة جداً جداً.

ساهموا في حملة التبرعات لدعم الحزب الشيوعي الاردني المدافع عن قضاياكم العادلة

الزاوية القانونية

حول المشروع الجديد لقانون الاجتماعات العامة

جاء في الانباء المحلية قبل ايام ان وزير الداخلية، قد رفع الى مجلس الوزراء مشروع قانون جديد للاجتماعات العامة تمهيداً لعرضه بعد مناقشته واقراره على مجلس الامة ليصبح قانوناً يحل محل القانون الحالي للاجتماعات العامة رقم ٦٠ لسنة ١٩٥٣.

يبدو ان مرور اكثر من اربعين عاماً على القانون الحالي والمرحلة الجديدة التي يعيشها الاردن وهي مرحلة الديمقراطية، لم تكن كافية لوضع قانون جديد للاجتماعات العامة تسكنه روح الديمقراطية ولا تسكنه روح الاحكام العرفية التي سكنت القانون الحالي والاجراءات الادارية المتعلقة به طيلة المرحلة السابقة - مرحلة الاحكام العرفية.

ان القيود التي يفرضها هذا المشروع والاجراءات التي يتطلبها، وكذلك العقوبات التي حددها وغير ذلك مما ورد فيه من احكام قد جاءت جميعها اشد واقسى من تلك الواردة في القانون الحالي، الذي تم وضعه في بداية المرحلة العرفية. وهذا المشروع من جهة اخرى، يشكل مخالفة صريحة لروح الدستور وقانون الاحزاب ويجعل من النصوص والاحكام الواردة فيهما والمتعلقة بحرية الاجتماعات العامة للمواطنين والاحزاب نصوصاً هامدة لا حياة فيها. اذن ما معنى ان يكون الحق بعقد الاجتماعات العامة وهو احد اهم الحريات والحقوق الديمقراطية ، رهنا بموافقة الحاكم الاداري الذي له وحده حق الرفض او القبول. وما معنى فرض العقوبات الجماعية بالحبس او الغرامة على الداعين للاجتماع والمشاركين فيه، اذا اعتبر الحاكم الاداري ان الاجتماع غير قانوني. وكذلك الامر بالنسبة للمسيرات العامة.

ان هذا المشروع فضلاً عن مخالفته لروح الدستور وقانون الاحزاب فانه مخالف ايضاً لاحدى القواعد العامة والهامة في التشريع التي تفترض في اي تشريع جديد ان يكون اكثر تقدماً واكثر تطوراً من التشريع السابق وان يأخذ بعين الاعتبار كل التطورات والتغيرات التي طرأت خلال المدة الماضية.

ان المطلوب قانون جديد للاجتماعات العامة تسكنه روح الديمقراطية ويجعل الاجراءات الادارية المتعلقة به اجراءات ديمقراطية تعزز المسيرة الديمقراطية وتدفعها قدماً الى الامام لا ان تعيقها وتشكل تراجعاً عنها.

الخدمات الصحية في الكرك والجنوب سيئة

يشعر سكان محافظة الكرك وكل منطقة الجنوب بالتقصير والاهمال في الخدمات الصحية المقدمة للسكان هناك، فالكرك التي هي قصبة محافظة كبيرة وتكتظ بالسكان لا يوجد فيها الا مستشفى واحد يعجز عن استقبال المرضى ويعجز عن تقديم العلاج لحالات مرضية عديدة بسبب نقص الاجهزة الضرورية، مما يضطر الاطباء هناك لتحويل العديد من المرضى يومياً الى مستشفى البشير في عمان.

ان توفير الميزانيات للخدمات الصحية في جنوب الاردن ترتدي اهمية متزايدة وتشكل اولوية هامة تفوق الاولويات المعطاه لمشاريع بعيدة عن خدمة الجماهير. وتستطيع وزارة الصحة ان تقتطع من المخصصات التي تذهب هدراً، وبطرق ملتوية مبالغ غير قليلة لمعالجة ازمة الخدمات الصحية في الجنوب.

[illegible]

بلدة فقوع ومياه الشرب

تنقطع مياه الشرب عدة اسابيع عن بيوت اهالي فقوع، وان صدف وجاءت بعد هذا الانقطاع الطويل فانها لا تصل الا البيوت في وسط البلد لفترة قصيرة. اما البيوت التي تقع في اطراف البلدة فالمياه لا تصلها، مع العلم ان قرى عديدة في لواء الكرك لا تنقطع عنها مياه الشرب ابداً. اهالي بلدة فقوع يطالبون بعدالة توزيع المياه في المحافظة.

العراق بين انفجار الازمة الداخلية والمخططات الامبريالية لاعادة صياغة المنطقة

اثار الانشقاق الاخير في العائلة الحاكمة في العراق "اي الحلقة الضيقة الحاكمة" مجموعة كبيرة من التساؤلات وابرز قضايا عديدة للجدل وللاحتمالات المتوقعة.

ومهما تكن دوافع خروج حسين كامل - صهر الرئيس صدام - من العراق، وبغض النظر عن نواياه وخططه او الجهات التي قد يكون مرتبطاً بها، اذا كانت هناك مثل هذه الارتباطات، فان الذي حصل تعبير صارخ عن تفجر ازمة حادة في النظام العراقي، كانت عواملها تتراكم منذ فترة طويلة، اوصلت النظام الى حالة من العزلة القاتلة وأدت الى تركيز السلطة بشكل مكشوف بيد الرئيس وعائلته وعدد قليل جداً من المحاسيب. واصبحت فضائح رموز النظام في جني الثروات من خلال الاتجار او السطو على اموال الاخرين وحماية المضاربين واللصوص، امور شائعة في البلاد.

وقد جلب الحصار الاقتصادي ويلات كثيرة، عمق آثارها المدمرة سلوك النظام الديكتاتوري والسلوك الدموي الرهيب بحق جميع القوى السياسية بما في ذلك مجموعات متلاحقة من حزب البعث الذي تحكم البلاد باسمه. لقد جلب سلوك النظام الويلات الى المجتمع العراقي والمنطقة باسرها. فالعراقيون يعانون من الكبت السياسي والتبديد الاقتصادي ومن نتائج السياسة الهوجاء التي جلبت الويلات لهم وبددت امكانات العراق وساهمت في التدهور السريع والمريع في اوضاع المنطقة العربية وفي توسيع فرصة القوى الامبريالية لإحكام قبضتها على مقدرات المنطقة السياسية والاقتصادية وخلق مناخات مناسبة لاعادة صياغة اوضاعها السياسية.

فالعراق يعاني حالياً من حالة من التفكك والتمزق تهدد وحدته الوطنية والجغرافية. ويتمركز نفوذ السلطة في بغداد وحولها فقط، حيث لا نفوذ لها في الشمال، ونفوذها ضعيف ولا وزن له في الجنوب. وادى هذا الوضع الى تأجيج الانقسامات الطائفية والاثنية وتعميق الطابع العسكري والاستثنائي للنظام، مع غياب كامل لأي مظاهر الحريات العامة وحقوق الانسان واية سيادة للقانون، حيث يستبدل كل ذلك بالتسلط وسيادة نزوات الحكم ورموزه.

لقد تسبب الحصار في تخريب اقتصاد العراق وتوسيع حالات الفقر والبطالة واوجد ظرفاً قاسياً تشتد في ظله معاناة الناس، حيث تنتشر مختلف الجرائم كالقتل والسرقة ونهب الاموال وحالات الاغتيال، وتنشط عصابات المافيا ومجموعات الاشقياء الذين تحميهم احياناً بعض الاجهزة ورموز السلطة، الذين يشاركونهم في اقتسام الغنائم.

ان تدهور الاوضاع الاقتصادية وشيوع حالات الفقر والجوع يعرض الاسر العراقية لحالة من الهوان والاذل، حيث ينتشر البغاء والمتاجرة بالاعراض وتقوم الاسر ببيع مقتنياتها المختلفة من اثاث وكتب وتحف وغيرها بابخس الاثمان طمعاً في تامين لقمة العيش التي اصبح الحصول عليها من الامور العسيرة خاصة في ظل الغلاء الفاحش والتدهور المريع لسعر العملة العراقية. وهناك اجماع بين جميع المطلعين بأن الاوضاع القاسية في العراق قد حطمت منظومة القيم في المجتمع.

وهكذا فقد تعمقت الهوة كثيراً بين النظام والشعب ووصلت الامور الى درجة يصعب معها الاستمرار في التعايش، الامر الذي طرح ويطرح قضية التغيير بكل قوة.

في ظل هذه الاوضاع، جاء انشقاق حسين كامل، الذي كان حتى الامس القريب احد العناصر المتنفذة في النظام ورقي الى اعلى المناصب بدون مؤهلات او كفاءة، بل بسبب اختلال الموازين وتدهور القيم وسيادة صلة الرحم والعشيرة. وقد يكون انشقاقه هذا بسبب مخاوف مبنية على حسابات ذاتية لمراقب التغيير الذي يراه آت لا محالة، او قد يكون في اطار ارتباطات مسبقة تلوح بعض المؤشرات عليها في الجو السياسي، او قد يكون انشقاقه سبباً في تكوين بعض الملامح السياسية التي نرى خيوطها تتكامل بدءاً من التحرك الامريكي

البقية ص١٠

كلام وزير الصحة يكذّب المواطنين

– الحلقة الاولى –

الوزراء صنفان، صنف يفتش عن الاعلام ولا يقدم على اي خطوة الا وسبقته الصحافة واستقبله التلفزيون، وصنف لا تكاد تسمع عنه شيئاً او ترى عمله، وهذا الصنف الاخير نوعان كذلك، نوع لا تسمع عنه لانه مشغول جداً ولا يوجد لديه وقت للاعلام، ولا يحب ان يتبجح امام عدسات التصوير، وهو صنف غير موجود عندنا اصلاً، وصنف آخر لا تسمع عنه شيئاً ولا ترى عمله لانه لا يعمل شيئاً يستحق ان يذكر وتتذكره وسائل الاعلام.

ولا ندري الى اي صنف ينتمي وزير صحتنا الاكرم .

وقد كان من الممكن ان نبقى بجهلنا، نتكهن حول الامر لولا مقابلته الاخيرة مع الزميلة جريدة "الرأي" التي فاض فيها واستفاض، واجاب ولم يجب، واوجز بدون بلاغة واطنب دون فائدة، والمحصلة لدى الوزير ان الدنيا سليمة وان الصحة بخير رغم انف المواطنين. كيف لا، ومعاليه "راض تمام الرضا ومطمئن جداً لوضع الغذاء والدواء في الاردن". وان كل شيء سليم تماماً ما دام معاليه لا يتلقى شكاوى ولم يسمع عن احد اشتكى. وما دام لم يشتك احد على دفع "تأمين مقدم" قبل اجراء العمليات في مستشفيات وزارة الصحة فالدنيا بخير. وما دام معاليه لم يسمع ان المستشفيات الخاصة تتقاضى مقدماً في الحالات الاضطرارية وان العديد منها لا تستقبل اي حالة دون دفع التأمين، فالدنيا بخير أيضاً!! وهذا يكذّب الوزير المواطنين اذ يؤكد ان هيئات التحقيق تثبت ان "الكلام على المستشفى غير صحيح". وبذلك يتحفنا الوزير بنظريته الرائعة، فهو تارة لم يسمع بالشكاوى وتارة يسمعها ليتبين انها كاذبة.

اما عن الاسعار فما دام المواطن لا يشتكي على غلاء اسعار المستشفيات الخاصة وعدم تقيد والتزام هذه المستشفيات بالاسعار التي حددتها وزارة الصحة، فالامن مستتب والوزارة لا تتدخل في سفاسف الامور. ولكن العجب العجاب يأتي من اراء معاليه الصحية. واول العجب رأيه حول التامين الصحي الشامل اذ يقول ان "التامين الصحي رخصة اكيدة للافلاس.." و"التأمين الصحي الشامل لم يحدث في الدنيا حتى اليوم ولا في اي بلد حتى في الاتحاد السوفياتي ايام الماركسية اللينينية". والقول للوزير، رغم ان الواقع يقول العكس. فالتأمين الصحي في الدول الاشتراكية السابقة وليس في الاتحاد السوفياتي فقط كان تأميناً شاملاً. وهو كذلك الآن في كوبا والصين وفي دول اشتراكية اخرى.

ومقابل ذلك يرى معاليه اننا بخير "لأن هناك احصائية دقيقة تبين ان الصحة والخدمات الطبية والجامعات تؤمّن ٨٣٪ من المواطنين، ويبقى ١٧٪. وما دامت الشركات الخاصة الكبرى تؤمّن موظفيها وما دام هناك قانون (بالمناسبة لا يعرف الوزير بان هذا القانون غير مطبق اصلاً) ينص على ان كل من يعمل عنده خمسة اشخاص فاكثر يجب عليه تأمينهم".

وهنا نسي الوزير ان يذكر خدمات وكالة الغوث والتي معها يصبح عدد المؤمنين لدينا أكثر من ١٠٠٪!!

اما ثاني العجب فهو الغذاء "فالضجة التي ثارت في وقت سابق (ويقصد بها التي اثارها د. عبد الرحيم ملحس وزير الصحة السابق) غير مبررة ابداً" فنحن متطورون اكثر من امريكا اذ نمنع الملونات رغم "انها تستعمل في امريكا واليابان"!! ولذا فجنابه مطمئن على الخضار والفواكه، رغم كل التقارير التي تقول بان الغور اصبح منطقة ملوثة بسبب استعمال الاسمدة الجائر والمبيدات الحشرية المفرط وبسبب عدم الالتزام بفترة الامان قبل القطف.

والغريب ان وزير الصحة يعتبر ان هذه المسألة الهامة هي من اختصاص وزارة الزراعة فقط، ولكنه مطمئن ليس كوزير للصحة بل كمسؤول في الدولة بعد الاطلاع على تقارير مختبرات وزارة الزراعة".

وبالنسبة لجنون البقر فان مجلس الغذاء المكون من وزارة الصحة ووزارة الزراعة ووزارة التموين ووزارة الصناعة والتجارة، ومؤسسة المواصفات والمقاييس وامانة عمان الكبرى قد وافقت على استيراد اللحوم والحليب بعد الاطلاع على تقارير اللجنة المكونة من ٨٩ شخصاً، والتي اقرت فيها استيراد اللحوم بعد الاطلاع على "معطيات وزارة الصحة فقط".

ومجمل القول ان وزير الصحة مطمئن على وضع الغذاء والدواء في الاردن رغم وجود نقص اليود بنسبة ٣٢٪ لدى الاطفال ورغم وجود فقر الدم الناتج عن نقص الحديد (وسببه الرئيس هو سوء التغذية) ونقص فيتامين أ حيث بلغت نسبة فقر الدم لدى الحوامل ٥٠٪ والمرضعات ٣٢٪ وغيرهم ١١٪ باعتراف الوزير. وهذه النسب بحد ذاتها نسب كارثية، لأن فقر الدم بين الحوامل والمرضعات والاطفال لا يدل على سوء التغذية في البلد فقط بل ويدل على سوء النظام الصحي الوقائي ككل وعدم فعالية رعاية الامومة والطفولة بشكل كاف، كما يدل على مشاكل مستقبلية تدق جرس الانذار منذ الآن لدى الجيل

البقية ص١٠

من بونا مع الحزب الشيوعي الاردني

التنمية الاقتصادية على الصعيد العربي

ترتدي التنمية الاقتصادية والاستقلال الاقتصادي اهمية كبرى ليس فقط في تعزيز الاستقلال السياسي وانما ايضاً في خلق مجتمع تتوفر فيه مصادر الوفرة وفرص العمل والتي من خلاله حاجات الانسان المادية والروحية. ويلعب التكامل الاقتصادي والسوق الواسعة دوراً في عملية التسريع التنموي وتزداد الاهمية لذلك في ظروف التكتلات الاقتصادية العالمية.

وغني عن القول ان مثل هذه التنمية تقوم على اساس المشاركة الشعبية في ادارة الانتاج وصنع القرار وفي مواجهة السيطرة الراسمالية العالمية وبعيداً عن الارتهان لها والاعتماد عليها، دون ان يعني ذلك انسلاخاً عن النظام العالمي او انكفاء على الذات، وهي في الوقت نفسه تتم على اساس استغلال افضل للموارد وخاصة النفط وتخليصها من النهب الامبريالي، واستعادة الودائع العربية في الخارج وتوفير الظروف الملائمة والمطمئنة لمساهمتها في عملية التنمية وتراكم رأس المال الضروري.

من هذا المنظور فان التنمية المستقلة ستتجاوز اطارها الاقتصادي البحت لتكون اداة فعالة في تحقيق الوحدة القومية بعد ان تصطدم بواقع التجزئة الذي يبدو عاجزاً عن تحقيق متطلبات التنمية الصحيحة ويشكل قيداً عليها.

وفي هذا السياق ايضاً لا بد من ايجاد حل لهجرة العقول والكفاءات العربية، ولا بد من تنظيم العمالة الوافدة على نحو يفيد الاقتصاد العربي ويستغني فيه من العمالة الاجنبية والاسيوية.

رأي الجماهير

استحقاقات التسوية ومواقف التشدد والابتزاز

يبدو ان مقولة حكام اسرائيل بانه لا توجد مواعيد مقدسة، لم تأت من فراغ ، بل هي تعبير عن حقيقة موضوعية لا يمكن اغفالها.

فمنذ توقيع اوسلو وما تبعه من اتفاقات تنفيذية، رغم ما وجه لها من انتقادات وما لاقته من اعتراضات على الجانبين، فان تنفيذها كان ولا زال يصطدم بعقبات جمة. اذ ان اي خطوة على طريق الحل فيها استجابة ولو نسبية للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، كالانسحاب من بعض المواقع او اعادة انتشار بعض قوات الاحتلال، ونقل بعض الصلاحيات المدنية لسلطة الحكم الذاتي، تواجه بمقاومة شرسة وواسعة من المستوطنين اولاً ومن القوى اليمينية والدينية المتعصبة في اسرائيل ثانياً . ويضمن هؤلاء بعض اوساط في حزب العمل. فهذه القوى تكتشف انها تقف امام معطيات متناقضة. فمن ناحية تقف امام التعبئة العنصرية التوسعية القاضية بالاستيلاء على جميع الارض الفلسطينية من منطلق توراتي، والتوسع في بقية الاراضي العربية وتحقيق اسرائيل الكبرى، وتقف من ناحية اخرى امام استحقاقات التسوية المطروحة حالياً والمتناقضة مع التصور السابق والتي تفترض الاقرار كلياً او جزئياً بحقوق الاخرين وما يترتب على ذلك من انسحابات عسكرية وتنازلات في الادارة وغير ذلك. ويشتد الصراع داخل اسرائيل ويتفاقم كل يوم بين المدافعين عن صورة وحدود اسرائيل الموعودة والمتوهمة، والتي شكلت عاملاً هاماً للهجرة على اسس عرقية ودينية وعنصرية، وبين الذين يقرون بحتمية الاستجابة للضرورات التي تفرض التوصل الى تسوية في المنطقة بما في ذلك حل ما للقضية الفلسطينية، ويشكل هذا الصراع استقطاباً حاداً على مختلف المستويات سواء داخل الكنيست او على امتداد الخارطة السياسية في اسرائيل. ويتسع هذا الصراع ليأخذ شكل صدامات بين المستوطنين والشرطة او شكل دعوات للعصيان المدني التي يطلقها الحاخامات المتربعون في المراكز الدينية المؤثرة.

وامام ثقل التناقضات الاسرائيلية واحتدامها، فان المفاوض الاسرائيلي يبذل جهوداً ملموسة لابتزاز الطرف الفلسطيني وانتزاع تراجعات منه، تساعده على مواجهة الوضع المتأزم في اسرائيل، وكذلك بما يستجيب الى متطلبات الذهنية الاسرائيلية في اوساط حزب العمل الحاكم والتي ترمي الى تثبيت توجهات الهيمنة من منطلقات امنية او رؤية مستقبلية بما فيها

البقية ص١٠

اجماع عمالي على رفض قانون العمل الجديد

بدأت الحركة العمالية الاردنية بمناقشة مشروع قانون العمل الجديد منذ عام ١٩٩٣ حيث تم تشكيل لجنة قانونية، وضعت بعض الملاحظات والتعديلات على القانون الذي كان مقدماً آنذاك، وفي عام (٩٤) قامت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام الذي عقد في تشرين اول باعداد مسودة للتعديلات وتم طرحها على المؤتمر العام، حيث اصدر المؤتمر توصية اكد فيها هذه التعديلات وكلف المؤتمر الهيئة التنفيذية بمتابعة التعديلات.

وكانت المفاجأة الكبرى ليس فقط للطبقة العاملة الاردنية بل لجماهير شعبنا كله ان مجلس النواب قد صادق على القانون دون اخذ اي من ملاحظات ممثلي العمال الذين يجمعون اليوم على رفض هذا المشروع.

ويتجلى الاجماع العمالي في رفض هذا المشروع في التحقيق الذي اجرته "الجماهير" مع قادة الحركة النقابية العمالية.

● تحقيق: جهاد منسي

* مازن المعايطة / نائب الامين العام للاتحاد قال: دأب الاتحاد العام على المطالبة بايجاد مشروع قانون عمل جديد ومتطور يواكب التطور الصناعي والاقتصادي في الاردن ويتناسب مع اتساع القاعدة العمالية، اذ ان القانون المعمول به حالياً اصبح قانوناً متخلفاً، واصبحت مواده لا تتناسب وهذا التطور، فشكلت لجنة ثلاثية ضمت اطراف الانتاج الثلاثة، وبدأت اجتماعاتها في وزارة العمل، وقد صيغ مشروع جديد اتفق عليه الاطراف الثلاث، اخذ كل طرف الحدود الدنيا المطالبة التي يجب ان يتضمنها هذا القانون، وذلك حرصاً على العلاقات الصناعية في جو ودي، وفي اطر التعاون والتنسيق بين هذه الاطراف، وقد ارسل المشروع الى مجلس الوزراء ليصار الى اقراره ومن ثم ارساله الى مجلس النواب للمصادقة عليه، ولقد وضع الاتحاد العام العديد من الملاحظات على هذا المشروع وذلك انطلاقاً من حرية التعبير والاخذ بالرأي الاخر، ثم اعطيت هذه الملاحظات الى ممثلي الاتحاد والمشاركين في اللجنة القانونية في مجلس النواب، وبعد ان نوقش المشروع في اللجنة القانونية، وبحضور اطراف الانتاج الثلاث فوجئنا ان العديد من مواد هذا المشروع قد غيرت واستبدلت بمواد اسوأ من مواد القانون المعمول به حالياً وقد تم التغيير في مجلس الوزراء.

وبعد نقاش مطول حول هذه المواد وصلنا الى طريق مسدود فقاطعنا اجتماعات هذه اللجنة وعمدنا الى الاتصال مع الكتل البرلمانية ومع النواب بشكل فردي، الا انه وللاسف، فقد اقر المجلس هذا المشروع دون الاخذ بتعديلات الاتحاد حتى ان المواد التي اتفق عليها في اللجنة القانونية قد غيرت في مجلس النواب، ولم يبقى امامنا سوى مجلس الاعيان، فعاودنا الاتصال باعضاء مجلس الاعيان، ثم اجتمعنا باعضاء اللجنة القانونية في المجلس وشرحنا لهم وجهة نظرنا والتي نعتبرها عادلة وموضوعية، تراعي مصلحة العامل ومصلحة المؤسسة، اذ ان من ابرز المواد التي اعترضنا عليها المادة (٢٣) والتي تتعلق بالفصل التعسفي وكذلك المادة (٥٠) والمتعلقة ايضاً بموضوع الفصل والمادة (٣٢) المتعلقة بمكافأة نهاية الخدمة، وباب النقابات بجملته اضافة الى العديد من المواد التي تمس امن واستقرار العامل الاردني الوظيفي واختتم السيد المعايطة حديثه "للجماهير" بالقول ان وجود تشريعات عمل حضارية ومتطورة من شأنها ان تدفع عجلة الاقتصاد الاردني وتجعل من الصناعة الاردنية صناعة متطورة ومنافسة للصناعات الاجنبية في السوق المحلي والاسواق العالمية خاصة، وقال، اننا مقبلين على متغيرات سياسية واقتصادية وكذلك فاننا على ابواب الدخول في اتفاقيات تجارية وصناعية عالمية (الجات) فاذا لم تراعى هذه القضايا التي ذكرت فسيكون الخطر محدقاً بالعامل وصاحب العمل على حد سواء، وسيبقى راس المال الوطني عرضة لهزات قد تعصف بالصناعة المحلية واقتصاد البلد بشكل عام.

● المعايطة: القانون الجديد يهضم حقوق العمال ومكتسباتهم
● د. حيدر رشيد: مجلس النواب يتحمل مسؤولية تمرير القانون
● ست نقابات عمالية تناشد مجلس الاعيان رد مشروع القانون

* النقابي د. حيدر رشيد قال: رغم مرور اكثر من عشرين عاماً على المطالبة بتعديل قانون العمل الحالي، فان نتائج مناقشة مجلس النواب لمشروع القانون جاءت مخيبة لآمال العمال، حيث مرر المجلس عدداً من المواد التي ستؤدي الى مزيد من المعاناة للعمال ومزيد من التحجيم للحركة العمالية الاردنية.

اما اهم هذه المواد بشكل عام فهي المتعلقة بصلاحيات وزير العمل بالتنسيب للمحاكم المدنية حل النقابة، والمواد المتعلقة بوضع مزيد من القيود والعراقيل امام الاضرابات العمالية، ومنها بشكل خاص ما يتعلق بتحميل العامل المشارك في الاضراب اعباء مالية كبيرة.

كما مرر مجلس النواب مادة هامة تتعلق بمن يحق لهم الانتساب للنقابات العمالية، والتي اعتقد ان المجلس لم يلاحظ عدم توازنها الامر الذي يعني في حال عدم تصحيح صياغتها "ان من يحق لهم الانتساب للنقابات العمالية هم فقط المتفرغون والموظفون العاملون في هذه النقابات.

واضاف الدكتور حيدر قائلاً: اما اهم المواد السلبية التي مررها المجلس فهي تلك المتعلقة بحق صاحب العمل فصل العامل دون ابداء الاسباب علماً ان المجلس لم يوافق على بعض المواد والاقتراحات الهامة التي كان يمكن ان تساهم لو تم اقرارها في تدعيم قوة النقابات العمالية، وتخفيف العبء عن العمال، ومنها بشكل خاص المواد المتعلقة بحق التفرغ العمالي للقيادات النقابية، وايضاً الاقتراح المتعلق بدفع مكافأة نهاية الخدمة للعمال العاملين قبل تطبيق الضمان الاجتماعي، بحد اعلى مقداره راتب ستة اشهر.

واضاف الدكتور حيدر قائلاً: لقد بذلت الحركة النقابية جهداً كبيراً من اجل تعديل المواد المتعارضة مع مصالح العمال، واقرار المواد المنسجمة مع مصالحهم، لكن جهدها لم ينجح، ورغم ان محاولاتها في السابق كانت تصطدم بالسلطة التنفيذية، فان مشكلتها الان تتمثل في موقف السلطة التشريعية ومجلس النواب تحديداً، هذا المجلس الذي طالما عول العمال وحركتهم النقابية عليه من اجل احقاق حقوقهم وتحسين اوضاعهم المعاشية والنقابية.

ست نقابات ترفض قانون العمل الجديد

هذا وقد رفع رؤساء ستة نقابات عمالية مذكرة الى رئيس مجلس الاعيان يعلموه فيها برفضهم لمشروع قانون العمل الجديد والنقابات هي الخدمات الصحية، المصارف والمحاسبة، البتروكيماويات، الكهرباء، الغزل والنسيج، الخدمات العامة. وقد جاء في مذكرتهم انه "في الوقت الذي نؤكد فيه تحفظنا الكامل على مشروع قانون العمل المعروض امام مجلسكم، فانه قد لفت انتباهنا وعلى نحو غير مفهوم اطلاقاً المادة (١٠١) من مشروع قانون العمل الجديد حيث تشير هذه المادة الى حق الاتحاد العام لنقابات العمال الاستئناس برأي وزارة العمل في وضع انظمة داخلية للنقابات العمالية، مما يشكل سابقة لا مثيل لها في قوانين العمل على المستوى العالمي وخرقاً واضحاً لابسط الحقوق والحريات النقابية وتجاوزات على الدستور الاردني وعلى كل الاعراف المتبعة في انشاء النقابات.

ولمزيد من الايضاح لهذا التجاوز الخطير في مشروع القانون المشار اليه نود ان توضح ما يلي:-

اولاً : لقد ضمن الدستور الاردني للعمال وليس لسواهم حق انشاء نقابات عمالية خاصة بهم ، وبما ان النظام الداخلي هو الاساس الذي تنشأ عليه النقابة فان اعطاء حق وضعه من قبل اتحاد النقابات يعني سلب هذا الحق الدستوري من العمال واناطته بالاتحاد العام لنقابات العمال ووزارة العمل.

ثانياً : لقد نصت المادة (٩٨) من المشروع على حق العمال في انشاء نقابات خاصة بهم، وهذا يعني ان العمال انفسهم اصحاب الحق في وضع نظام داخلي خاص بهم.

ثالثاً : الاعراف في منظمة العمل الدولية ومنظمة العمل العربية استقرت على هذه القاعدة.

رابعاً : ان النقابات هي التي تنشيء الاتحاد وليس العكس.

خامساً : الانظمة الداخلية تحتاج الى تطوير وتحديث وهذا دور الهيئات العامة للنقابات وليس دور الاتحاد العام.

وقد طالب رؤساء النقابات الستة بشطب هذه المادة من مشروع قانون العمل لانها لا تخدم المصلحة العليا لعمال الاردن.

وقد جددت هذه النقابات اعتراضها على احكام المادة (٢٣) من مشروع القانون المتعلقة باعطاء صاحب العمل حق فصل العامل بعد اشعار لمدة شهر واعترضوا ايضاً على المادة (٣٢) المتعلقة بمكافأة نهاية الخدمة واقتصارها فقط على المشتركين بالضمان الاجتماعي، كما واعترضو ايضاً على المادة (١٢٧) المتعلقة بالاضراب عن العمل، بالاضافة الى خلو مشروع القانون من حق التفرغ النقابي للقيادات النقابية بالاردن.

الرأسمال العربي ينزح الى الخارج والاستثمارات الاجنبية لا تأتي

اشارت دراسة اصدرتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار الى ان اقل من ١٪ من الرأسمال العربي توجه للاستثمار في البلاد العربية اي ما يقدر ب حوالي ١٢ مليار دولار من اصل ٨٥٠ مليار دولار يتم استثمارها في الخارج. ومقابل كل دولار يستثمر عربياً يوجد ٥٦ دولاراً تستثمر في الخارج. وقد خسر الرأسمال العربي في السنوات العشر الاخيرة ما لا يقل عن ٢٠ مليار دولار تركز معظمها في قطاع البنوك.

وذكر التقرير الاقتصادي السنوي الذي تصدره الامم المتحدة، ان حجم الاستثمارات العالمية بلغ ١٨٤ مليار دولار منها ١٢٥ مليار ذهبت للدول الصناعية وحوالي ١٤٪ يذهب الى دول ترتبط بترتيبات معينة مع الدول الصناعية. اما نصيب البلدان العربية من ذلك لم يتجاوز ٢.٣ مليار دولار.

من جانب اخر اصدر البنك الدولي في شهر نيسان من هذا العام تقريراً حول الاقتصادات العربية جاء فيه ان الاستثمار الاجنبي المباشر في البلدان العربية لم يتجاوز ١.٤ مليار دولار عام ١٩٩٤، بينما ارتفعت الاستثمارات العربية في الخارج من ٧٥٠ مليار عام ١٩٩٣ الى ٨٤٠ مليار هذا العام.

يحدث كل ذلك في وقت تتسابق فيه غالبية الدول العربية في الاستجابة الى دعوات الليبرالية الاقتصادية والرضوخ الى فتاوى ووصفات المؤسسات المالية الدولية وفي الوقت الذي تجري تعديلات تشريعية وضريبية كبيرة من اجل استدراج الاستثمار الاجنبي... ولكن... الارقام تتكلم.

السلوك الاستهلاكي للاسرة الاردنية

● د. محمد عبيدات

اعد الدكتور محمد عبيدات، رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك دراسة هامة حول السلوك الاستهلاكي للاسرة الاردنية.استعرضت الدراسة مجموعة المؤشرات الدالة على النمط الاستهلاكي وخلصت الى مجموعة هامة من الاستنتاجات والتوصيات نورد بعضها.

أ - بينت الدراسة ان ٤٠.٦٪ من عينة الدراسة يستأجرون البيوت التي يسكنون فيها، الامر الذي يتطلب تطوير وتعديل التشريعات الخاصة بالاسكان من اجل توفير السكن الملائم لذوي الدخل المحدود والمتدني.

ب - بينت الدراسة أن اغلبية كبيرة من الاسر (٧٩.١٪) التي يبلغ حجم افرادها ٧ فما فوق تشتري اكثر من ٥ كيلو من الخبز يومياً، الامر الذي يجعل من الصعب زيادة اسعار الخبز.

جـ - اكدت اغلبية كبيرة (٦٥.٥٪) من افراد العينة على عدم زيادة اسعار الخبز، وبالعكس طالب ٧٥.٥٪ بتحسين نوعيته وشراء انواع جيدة من القمح لصناعة الرغيف.

د - اشارت نتائج الدراسة الى ان اغلبية عينة الدراسة (٧٢.١٪) لا توافق على تعويم اسعار السلع الاساسية المدعومة، ولكنها توافق باغلبية معقولة ٦١.٥٪ على قيام وزارة التموين باستيراد عدة نوعيات من السكر والارز والحليب لتباع باسعار مختلفة وحسب مستويات جودتها.

هـ - اشار ٨١.٧٪ من عينة الدراسة الى عدم التزام باعة الخضار والفواكه بالتسعيرة التي تنشر بالصحف اليومية، الامر الذي يتطلب التوصل الى اسلوب ناجح في وضع التسعيرة موضع التطبيق.

صندوق النقد الدولي والسودان

الخرطوم - وكالات - اعلن وزير المالية السوداني عبد الله حسن احمد ان صندوق النقد الدولي قرر تأجيل ابعاد السودان، وقرر منحه فترة مراقبة جديدة واستئناف مساعدته الفنية له والمتوقفة منذ كانون الثاني المنصرم. وقال الوزير السوداني الذي عاد الاسبوع المنصرم من واشنطن ان اللجنة التنفيذية بصندوق النقد اجلت البحث في مسألة ابعاد السودان التي كان سيتم تقديمها على شكل توصية الى الحكام في شهر تشرين اول المقبل. وعلق الوزير السوداني على ذلك قائلاً، ان هذا القرار يعتبر نتيجة ايجابية بالنسبة الى السودان، تظهر دعم الصندوق له بسبب "التعاون الكامل" الذي ابداه السودان. وتبلغ قيمة الديون الخارجية على السودان ١٣ مليار دولار منها ١.٧ مليار للصندوق.

التكيف الهيكلي والخصخصة

يعتبر التكيف الهيكلي، او برامج التصحيح الاقتصادي التي تبرمها الدول المدينة تنفيذاً لوصفة صندوق النقد والبنك الدوليين ويتم تنفيذها تحت رقابتهما، وكذلك الخصخصة، والتي هي جزء من هذه البرامج والتي تعني انهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية او تقليصه والتخلي عن القطاع العام، يعتبران الاساس لشروط المؤسسات الدولية لاعادة هيكلة وادارة اقتصاد الدول المدينة عند اعادة جدولة الديون.

وقد صممت وصفة التكيف الهيكلي لمعالجة مشاكل ميزان المدفوعات والموازنة العامة قصيرة الامد. ولذلك فان اجراءات التكيف في جوهرها تستهدف تخفيض الطلب الكلي وتحسين الميزان التجاري وتعزيز قوى السوق عن طريق توسيع دور القطاع الخاص والمشروعات الخاصة. وتشتمل الاجراءات على تقليص النفقات الحكومية خاصة بالنسبة للخدمات الاجتماعية والهياكل الاساسية وتقليص او الغاء الدعم وزيادة عائدات الضرائب وتقييد عرض النقود والقروض البنكية وزيادة سعر الفائدة.

ومن الاهداف المهمة في حزمة التكيف الهيكلي تحرير التجارة وتشجيع الصادرات وذلك من خلال عدة اجراءات مثل تخفيض قيمة العملة وتخفيض او الغاء الضرائب على الصادرات وتخفيض الجمارك وانهاء او تقليص حماية الانتاج المحلي. وتشمل عناصر الحزمة على زيادة اسعار المنتجات وتخفيض الاجور الحقيقية وتقليص او ازالة اية ميزات تضاف للاجور.

واخيراً تشتمل وصفات التكيف الهيكلي على الاصرار على خصخصة الانشطة الاقتصادية، والتي تتضمن اغلاق او بيع مؤسسات الدولة في القطاعات المنتجة او المالية وتقليص او الغاء وكالات التسويق الحكومية وتقديم مجموعة من الحوافز للاستثمار الاجنبي.

واصبحت اعادة جدولة الديون الخارجية وجدولة خدمتها بالاضافة الى تقديم قروض جديدة وكذلك المساعدات الاجنبية والتسهيلات التجارية مشروطة بقبول هذه الحزمة او الوصفة، والتي من شأنها تعبيد الطريق امام التدخل الاجنبي للمشاركة بدرجة ما في صنع السياسات الاقتصادية. وهكذا فان تطبيق وصفة التكيف الهيكلي والخصخصة تعني الانتقال مما يمكن وصفه بالمشروع الوطني للاقتصاد الى المشروع العالمي، حيث تدار اقتصادات الدول المدينة كلياً او جزئياً من خارجها.

وهكذا يتم الانتقال من مرحلة الاقتصاد المستقل او شبه المستقل الى مرحلة الاقتصاد التابع كلياً".

اخبار اقتصادية قصيرة

● الجماعة الاوروبية : ارتفع معدل البطالة السنوي في الجماعة الاوروبية ٣.٣٪ في شهر حزيران لهذا العام مقارنة ب ٣.٢ في حزيران من العام الماضي.

● المانيا : كانت الفكرة السائدة ان الفساد بعيد عن الشركات الالمانية بسبب جو المنافسة الحرة. ولكن هذا الصيف ثبت خطأ هذه الفكرة. فقد اكتشف المحققون حوالي ٢٤٤ شخصاً في ٤٠ شركة من ضمنها شركة اوبل لصناعة السيارات متورطين في قضايا فساد ورشوة. وقد استقال ٣ مدراء تنفيذيين في مواقع هامة فجأة في شركة اوبل، من الواضح ان استقالتهم لها علاقة بعمليات فساد.

● الصين : ارتفعت قيمة التجارة الخارجية الصينية الى ١٣٦.٤ مليار دولار خلال النصف الاول من هذا العام بزيادة تعادل ٢٩.٦٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وقد ازدادت الصادرات بنسبة ٤٤٪ بينما ارتفعت الواردات بنسبة ١٥.٢٪ وبلغت قيمة الاستثمارات الاجنبية التي دخلت البلاد ١٦.٣ مليار دولار خلال النصف الاول من هذا العام بزيادة ١١.٢٪ من نفس الفترة من العام الماضي.

● كوبا : استطاعت كوبا رغم الصعوبات والحصار الاقتصادي الامريكي الخروج من فخ الركود الاقتصادي وحققت معدلاً للنمو بلغ ٢٪ في النصف الاول من هذا العام

● الطاقة النووية: ذكر تقرير لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط ان عدد المحطات النووية القائمة والتي في طور البناء قد بلغ في نهاية العام الماضي ٤٨٠ محطة، تنتج ١٧٪ من الانتاج العالمي للكهرباء: ولكن يظل الجانب الاخر غير الامن لهذه الطاقة قائما والذي يتمثل في النفايات الناتجة من المفاعلات.

● نقص المياه : افاد تقرير نشره البنك الدولي ان حوالي ٨٠ بلداً تعاني من نقص مياه يحتمل ان يهدد الزراعة. واضاف التقرير ان الطلب على المياه يتضاعف كل ٢١ عاماً ومن بين الدول المهددة اكثر من سواها دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا وبعض مناطق الصين وشبه القارة الهندية والمكسيك وامريكا الجنوبية.

● كوريا الشمالية: وافقت اندونيسيا على دراسة طلب امريكي لتقديم المزيد من النفط الثقيل الى كوريا الشمالية، وذلك تنفيذاً لاتفاق وقع بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية تلتزم فيه بيونغ يانغ بوقف برنامجها المزعوم للاسلحة النووية مقابل الحصول على تكنولوجيا نووية جديدة وامدادات بديلة للطاقة بما قيمته ٤.٥ مليار دولار. وبموجب الاتفاق يفترض ان تحصل كوريا على ١٠٠ الف طن من النفط الثقيل بحلول تشرين الاول المقبل.

● المكسيك : ذكرت وزارة المالية ان الانتاج الصناعي للمكسيك هبط من كانون ثاني الى ايار من هذا العام بنسبة ٥٪ عما كان عليه في العام الماضي. كما انخفض انتاج الصناعات التحويلية بنسبة ٤.٢٪ في نفس الفترة، وهبط قطاع الانشاءات بواقع ١٤٪

٢٢.٨ مليار جنيه اعباء خدمة الدين العام لمصر

القاهرة - ذكر مشروع الموازنة العامة المصرية للسنة المالية ٩٥ - ١٩٩٦ ان خدمة الدين العام الداخلي والخارجي تبلغ ٢٢.٨ مليار جنيه، اي بزيادة قدرها ٦.٥٪ عن العام المنصرم.

وتشكل اعباء الدين العام الداخلي حوالي ٧٠٪ من اجمالي اعباء خدمة الدين اي ما يعادل ١٦ مليار جنيه، منها ١٣.٧ مليار لتسديد الفوائد والباقي لتسديد اقساط الديون.

وتشير الجهات المالية الرسمية المختصة الى ان ارتفاع نسبة الدين الداخلي وارتفاع خدمته لا يشكل خطراً على الاقتصاد لانه بمثابة مشاركة المدخرات القومية في عملية التنمية.

وتشكل اعباء الدين العام الخارجي نحو ٣٠٪ من الدين العام اي حوالي ٦.٨ مليار جنيه منها ٦٠.٣٪ لتسديد الفوائد والباقي لتسديد الاقساط.

تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي في تونس عام ٢٠٠٠

تونس - وضعت الحكومة التونسية خطة لتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي سنة ٢٠٠٠. واوضح وزير الدولة التونسي للشؤون الزراعية بان الخطة ترتكز على استصلاح ٣٢٠ الف هكتار من الاراضي الحكومية تقدر تكلفتها ب ٩٠٠ مليون دينار، اي ٩٥٠ مليون دولار امريكي.

وترمي المرحلة الاولى من الخطة الى استصلاح ١٤٠ الف هكتار بتكلفة تبلغ حوالي ٣٧٠ مليون دولار.

وتشمل الخطة تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحليب والالبان حتى عام ٢٠٠٠ علماً ان تونس لا تنتج حاليا سوى ٧٥٪ من حاجتها من هذه المواد، وتركز الخطة ايضاً على تحسين وسائل التخزين واقامة شبكة واسعة من البرادات والخزانات، لان سوء التخزين يتسبب باتلاف كمية كبيرة من المنتجات، حيث يتلف بسبب سوء التخزين ٣٠٪ من انتاج البطاطا كل عام.

اليابان تقلص الانفاق العام

واشنطن تطلب من جنوب افريقيا الغاء اتفاق اقتصادي مع طهران

طلبت الولايات المتحدة من حكومة جنوب افريقيا عدم تنفيذ اتفاق ابرمته مع طهران لتخزين ١٥ مليون برميل من النفط الايراني، بحجة منع حصول ايران على عائدات نفطية طالما انها تدعم الارهاب. واوضح ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية "انه من غير المناسب منح موارد مالية اضافية الى ايران في الوقت الذي تدعم فيه حكومة هذا البلد الارهاب وتحاول الحصول على اسلحة دمار شامل". ومن الملاحظ ان الولايات المتحدة تحاول الضغط على دول مختلفة لتطبيق سياستها الحظر على ايران.

وتمر العلاقات بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا بمرحلة دقيقة جداً خصوصاً بسبب الموقف من قوانين حماية الملكية الفكرية، حيث تحتج بعض الشركات الامريكية بان شركات جنوب افريقية تستعمل اسماء تجارية امريكية معروفة منتهكة بذلك الاتفاقات الدولية.

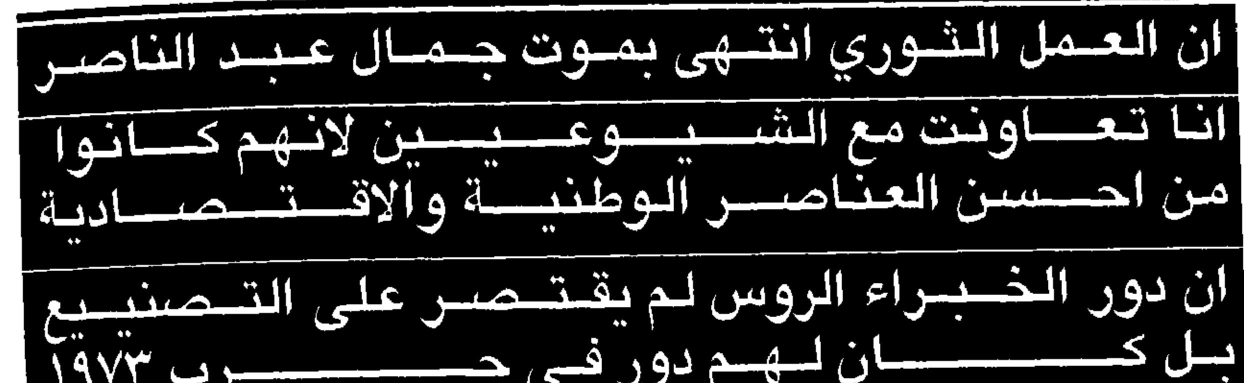
وقال وزير الطاقة والمناجم الجنوب افريقي ان الحظر الامريكي على التجارة مع ايران يشمل الشركات الامريكية فقط، واكد ان عدداً من الدول الاوروبية لا تزال تقيم علاقات تجارية مع ايران.

صورة عن الأصل

عزيز صدقي

رئيس وزراء مصر السابق يتحدث الى «الاهالي» المصرية

كنا ننحت في الصخر من اجل اقامة مصر الصناعية



ان العمل الثوري انتهى بموت جمال عبد الناصر

انا تعاونت مع الشيوعيين لانهم كانوا من احسن العناصر الوطنية والاقتصادية

ان دور الخبراء الروس لم يقتصر على التصنيع بل كان لهم دور في حرب ١٩٧٣

اجرت جريدة "الاهالي" المصرية الناطقة باسم حزب التجمع بمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ يوليو حديثاً مطولاً مع عزيز صدقي رئيس وزراء مصر الاسبق، رائد الصناعة الحديثة في مصر جاء فيه ما يلي:

لم يكن في مصر وزارة تحمل اسم وزارة الصناعة، ولكن التصنيع كان مجرد مصلحة تابعة لوزارة التجارة، يقتصر دورها على منح التسجيلات والرخص اللازمة للمنشآت وببساطة قال لي جمال عبد الناصر بالحرف الواحد "يا عزيز انا عاوزك تمسك الصناعة" وبدأت الوزارة عملها من غرفة صغيرة داخل مبنى وزارة التجارة بدون موظفين او اوراق او اي شيء ...

اجر عمل عشر ساعات في اليوم وكنا نستورد كل شيء من الغذاء الى الكساء الى الادوات اليومية مقابل القطن، ولان القطن سلعة محدودة فكان انخفاض مستوى المعيشة ومن اجل ارتفاعها ومن ...

... يمكن تدبيرها بالشعارات... كان لا بد من انشاء وحدات انتاجية تستوعب آلاف وملايين العمال. يحدث هذا في الوقت الذي كان العامل يتقاضى "خمسة تعريفة" ...

واكد د. عزيز صدقي على ضرورة القطاع العام للثلاثة اسباب الاول – هو ان القطاع العام الذي يقدر حاليا بمئات الملايين من الجنيهات لم تدفع فيه واحد على عشرين من جملة ...

... ولم يتوقف الانتاج ليؤكد هذا ان عملية التصنيع قد نجحت في ١٩٧٣.

ومن سر اختياره لوزيرين شيوعيين في وزارته وهما د. اسماعيل صبري عبد الله ود. فؤاد ...

... لراي الشعب واختياراته؟ فقال: "انا لا انتقد وعمري الآن خمسة وسبعون عاماً ولا اريد شيئا من احد.. انا اتحدث من اجل الله والوطن فالحاكم العاقل هو الذي يعمل وفق ما يريده الشعب."

... ٢٠٪ من قيمة المصنع بالعملة الصعبة والباقي بالتقسيط على خمس سنوات، اما الاتحاد السوفييتي فكانت فائدته ٢.٢٥٪ والاقساط على ١٢ عاماً ويبدأ التسديد بعد عام من توريد ...

... عبد الله وعائشة راتب وغيرهما، وكنت سعيداً حينما كرموني مؤخراً باطلاق اسمي على احد الاجنحة في احدى المناطق الصناعية الجديدة.. واما سألتهم عن دوري في تخريب الصناعة في مصر.. لم يردوا واكتفوا بالابتسام!!..".

التراث اللينيني لا يمكن دفنه

تتبع الصحافة البرجوازية ومعلقو التلفزيون نهجاً ثابتاً يستهدف طمس شخصية لينين وصورته، حتى امام الشعب السوفييتي وتفرح البرجوازية للصراعات والانقسامات التي تحدث بين الشعوب والبلدان التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي، كالصراع الروسي الاوكراني وتعتبرها صراعات داخلية وليست من قبل محتل اجنبي، وتشن عصابة يلتسين حملة واضحة ضد لينين كشخصية وكقوة ثورية، وهم بذلك يستهدفون تكبيل الشعب الروسي بقيود جديدة. انهم تحت شعار القضاء على الشيوعية وباسم اقتصاد السوق كبوابة للحرية يسوقون الشعب الى نظام قديم يستند الى العبودية، وهو النظام الذي حررهم منه لينين على امتداد سبعين عاماً من خلال نظام اخر يزيل استغلال الانسان لاخيه الانسان.

-هناك عودة لمجتمع رجال الاعمال، الذي تكمن فيه كل التناقضات العدائية، عداء الانسان لاخيه الانسان، لان الرابطة الوحيدة المعترف بها هي رابطة الربح والمال. ان يلتسين النسخة الجديدة لموسوليني وبختشنكو النسخة الجديدة للشاعر الفاشي؛ يرون ان صورة لينين لا زالت تخيفهم، فان صورة لينين لا زالت حية في ذهن الشعب الروسي وفي ذهن العالم باسره.

ان لينين بانتمائه للانسانية وللطبقة العاملة قد احدث صدى في جميع انحاء العالم واعماله ما زالت خالدة وصورته حية ...

الماركسيين هم قادة التطور الاجتماعي ليس فقط من خلال فهمهم للتناقضات التي تلازم مختلف الظواهر، ولكن بقدرتهم على تحديد القوى المتناقضة واكتشاف آلية تناقضها ومنشئها وتحديد اتجاه الصراع اخيراً.

لقد اكتشف الماركسيون ان العامل الحاسم في التحول الاجتماعي هو الصراع الطبقي، ووجدوا ان الاساس في هذا الصراع يكمن في ظاهرة القيمة الزائدة – الربح – التي تنتجها الطبقة العاملة، ويغتصبها الرأسماليون. ان المجتمع المستمر سيقود المجتمع الرأسمالي الى الانهيار، فالانسان يصبح اسيراً في هذا المجتمع الاستغلالي، ولا يمكن التحرر من هذا الاسر الا من خلال نظام اجتماعي عادل هو النظام الاشتراكي.

السؤال الكبير الذي يطرح او التساؤلات التي تطرح والتي منها هل صحيح ما تردده بعض الاقاويل حيث تدعي ان الماركسية قد فشلت ...

نقيب الجيولوجيين لـ «الجماهير»:

"للنقابات المهنية دور فعال في حياة البلاد"

تواصل "الجماهير" نشر اراء عدد من ممثلي القطاعات المهنية والجماهيرية المختلفة في بلدنا، والتي تعكس توجهات عامة لهذه القطاعات المختلفة المهنية والادبية والفنية والعلمية وغيرها، واستكمالا لراي نقيب الجيولوجيين المهندس محمد سالم السعيدين حول مواضيع تشغل بال الراي العام وتثير كثير من التساؤلات ...

... التي اعطيت لنا لفك الاضراب، ولغاية الآن لم يتحقق شيء وقد برر الوزير اعطاء العلاوات الاضافية لقطاعات مختلفة من المهنيين.

اما فيما يتعلق بمهنتنا فان هناك اتجاه للمماطلة وهذا ينسجم مع موقف الحكومة من النقابات.

اما بخصوص الاتجاه لمهننة النقابات فقد قال المهندس السعيدين: اعتقد ان الحديث في هذه الفترة الزمنية من هذا الموضوع واثارته لا يمكن ان يكون الا بدوافع سياسية، وهو ابعاد عضو اي نقابة عن الحياة العامة، وهموم المواطن، وهذه دوافع سياسية من قبل الحكومة، فالنقابات منغمسة بالعمل المهني، ونظرة الى محاضر اجتماعات النقابات المختلفة تلاحظ ان الامور المطروحة جميعها امور مهنية نقابية، ومشاركة النقابات بالهم الوطني والتي سارت عليه منذ تأسيسها فهذا حق لكل اردني داخل النقابات المهنية او خارجها، فما معنى ان يركز الآن على هذا الدور، اليس لأن ...

... السعيدين قائلاً ان ما نسمعه ونراه في الفترة الاخيرة من هجوم على النقابات يهدف الى ابعاد النقابات عن اتخاذ اي موقف وطني في اي امر من الامور، واعتقد ان هذا جاء نتيجة لاتخاذ النقابات المهنية مجتمعة موقفاً واضحاً ضد التطبيع مع اسرائيل. واستطرد قائلاً: ان الكثير من النقابات تقدم مكتسبات للمنتسبين اليها اكثر مما تقدمه الحكومة، وفي حال اتخاذ قرار وفرضه على النقابات في ترك حرية الانتساب للنقابة مفتوح امام المهنيين فان ذلك سيجلب نتائج سيئة للنقابيين وللمهنة نفسها – فمن سوف يحاسب الطبيب، والمهندس، والجيولوجي ...

سيتحرك مجلس النقباء قريباً باتجاه الرد على مقولة مهننة النقابات وسوف تجري مقابلات مع المسؤولين لشرح ابعاد وخطورة هذا القرار على البلد وعلى المهنة.

وفي ختام اللقاء تحدث المهندس الجيولوجي محمد سالم السعيدين نقيب الجيولوجيين عن "سد الكرامة" وذكر بالتحذير الذي جاء من النقابة في ندوة سابقة عقدت في مجمع النقابات المهنية من خطورة بناء السد في ذلك الموقع وقال لقد حذرنا من ثلاثة مخاطر ١ – السد يقع في منطقة ... مستمرة، فالخندق وادي الاردن يقع على امتداد طولي كبير واي حركة ارضية واسعة تؤثر على السد، مع العلم ان الحركات الارضية قد ازاحت شرق الاردن ١٠٧ م باتجاه الشمال مقارنة بالضفة الغربية وهذا مثبت علمياً. والخوف يتأتى من الحركات الارضية الواسعة على كتف السد الايمن مما يجعل جسم السد معرض للكسر.

وفي مقابل تحذيراتنا هذه ردت الحكومة على النقطتين السابقتين بالقول: ان جسم السد ...

الاردن بحاجة الى سد يخزن ٥٥ مليون م٣ ولكن بشروط ومواصفات سليمة ومكفولة.

• محمد السعيدين

النقابات المهنية ومشروع المهننة

حظي موضوع مهننة النقابات باهتمام كبير من قبل مجالس النقابات ومجلس النقباء، فبعد دراسة هذا الموضوع اتفق مجلس النقباء على التحرك النشيط ومقابلة المسؤولين لتوضيح ابعاد وخطورة هذه الخطوة. وتؤكد اوساط مجلس النقباء ان هناك شبه اجماع في مختلف النقابات على رفض مشروع المهننة استناداً الى الضرر الذي سيلحق بحقوق المهنيين، ورفع الرقابة والمساءلة عن التجاوزات التي تحصل في المهن المختلفة، وانه قد تم اتخاذ سلسلة من القرارات لتنظيم هذه الحملة، كما تم الاتفاق على اجراءات متعددة ستقوم بها مجالس المهنيين في المستقبل.

عودة نقابة المقاولين الى النقابات المهنية

علمت "الجماهير" ان نقابة المقاولين الاردنيين ستتقدم الى مجلس النقباء باعتذار عن بعض التصرفات التي بدرت عنها، واكدت انها سوف تلتزم بقرار مجلس النقابات ضد التطبيع مع اسرائيل، وقد استقبلت هذه المبادرة بالترحيب من قبل مجالس النقابات المهنية.

لقاء وفد احزاب المعارضة الاردنية بلجنة الحريات في مجلس النواب

التقى وفد الاحزاب الوطنية الاردنية الاحد عشر مع لجنة الحريات العامة في مجلس النواب، بناءً على طلب من الاحزاب.

وقد طرح الوفد العديد من التجاوزات التي تقوم بها اجهزة الحكومة في مختلف الميادين، والتي تشكل تعد صارخ على الحريات العامة، وحق المواطنين في التعبير عن آرائهم بحرية تامة، مما يثير مخاوف وشكوك قوية لدى قطاعات جماهير شعبنا. فقد عرض وفد الاحزاب على لجنة الحريات العامة عدة امثلة على هذه التجاوزات منها:

- منع انعقاد المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع.
- اغلاق شتى وسائل الاعلام الرسمي امام الراي الاخر، في حين تسخر اجهزة الاعلام كافة وسائلها لحملة ظالمة على الاحزاب الوطنية.
- ممارسات النقل التعسفي للعديد من الموظفين، كعقوبة لهم على مواقفهم السياسي.
- عدم اعادة العديد من المفصولين لاسباب سياسية ابان حقبة الاحكام العرفية رغم حصولهم على اعادة استخدام في مراكز عملهم.
- العودة الى اساليب التحقيق مع المواطنين بتهمة انتمائهم لاحزاب سياسية مرخصة!

وبالمقابل اكد اعضاء لجنة الحريات العامة على اهمية هذا اللقاء، والرغبة بالتواصل مع الاحزاب لما فيه مصلحة المواطن والحفاظ على حقوقه وحرياته العامة، ووعد رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب إعطاء الاهمية لما طرح في هذا الاجتماع، ووعد بأن تلقى هذه الامور المتابعة الجادة من قبلهم.

لقاء حزبي

عقد في مكتب الحزب الشيوعي الاردني لقاء بين وفد من الحزب الشيوعي الفلسطيني والحزب الشيوعي الاردني بناء على طلب الاول، تم خلاله تبادل وجهات النظر حول الاوضاع السياسية في المنطقة والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

رحيل صوايا صوايا

ودعت الجماهير اللبنانية المناضل الشيوعي صوايا سمعان صوايا، الذي نذر شبابه المبكر نفسه للعمل الوطني والتقدمي، وزامل قادة بارزين امثال فرج الله الحلو وانطون ثابت وغيرهم.

ستبقى ذكرى (ابو سمعان) في قلوب رفاقه واصدقائه ومحبيه خالدة

ساهموا في حملة التبرعات لدعم الحزب الشيوعي الاردني

عالوجع

مقهى العاصمة وداعاً

• جهاد منسي

لا اشك ان احداً سيعرف بعد فترة الكثير من الاماكن التي تحدث عنها الاديب العربي الكبير عبد الرحمن منيف في روايته سيرة مدينة والتي تحكي عن عمان القديمة واعتقد جازماً ان الكثير من ...

مكتبة عبد الرحمن

ما زال نجاح المرأة الاردنية في الانتخابات البلدية يلقى ردود فعل ايجابية وترحيبا شعبيا واعتزازاً بقدرات المرأة الاردنية العاملة في الميدان العام.

وقد كان اختيار اول رئيسة بلدية منتخبة الى جانب اول نائبة منتخبة في البرلمان ضمن الوفد الرسمي للمؤتمر النسائي في بكين الى جانب كوكبة من النساء العاملات في ميدان العمل الاجتماعي والسياسي رد فعل ايجابي في الساحة الاردنية.

اذ بالرغم من التضحيات الجسام التي قدمتها الطليعيات من النساء الاردنيات لايصال المرأة الى مواقع اتخاذ القرار والمشاركة بالحكم، الا ان الامر قد تاخر كثيراً. فمنذ الخمسينات اثبتت المرأة الاردنية نجاحاً وتفوقاً هائلين في ميادين العمل خاصة في مجالات التربية والتعليم ومهنة التمريض الشاقة. وعبر سنوات طويلة من اختراق كل ميدان وشق الصخر لاثبات الوجود، تحققت للمرأة الاردنية مكانة جيدة باعتراف القاصي والداني، لكن كل ذلك لم تتم حمايته بقوة القانون. وتأتي الانتخابات النيابية والبلدية لتكرس قوة المثل وتفرز لنا نساء منتخبات يتمتعن بقدرات هائلة وبرامج طموحة وعزيمة كالفولاذ لاثبات القدرات الهائلة عند المرأة، وتكريس قوة المثل من شانه ان يساعد على رفد الحركة النسائية بنماذج جديدة للتحرك معاً نحو تكريس قوة القانون لصالح المرأة.

وسنعرض لعدد من النماذج النسائية التي نفخر بنضالاتها وجهودها التي ترفد الحركة النسائية العامة :

السيدة عائشة ابو سالم، عضو مجلس بلدية اربد.

للسيدة عائشة ابو سالم تاريخ طويل في الحركة النسائية. كانت رئيسة للاتحاد النسائي في الاردن منذ عام ١٩٧٨ والذي اصبح الان اتحاد المرأة الاردنية وقد نجحت في رئاسة فرعه في الانتخابات الاخيرة.

عملت في نطاق التعليم سنوات طويلة حتى وصلت سن التقاعد وقد شاركت في العديد من الدورات التربوية والادارية والعديد من ورش العمل حول اعداد الكوادر النسائية.

يتضمن برنامج السيدة عائشة سالم فكرة تشكيل مجالس استشارية في احياء مدينة اربد للتعاون مع المجلس البلدي لايصال المقترحات والتوصيات من المواطنين عبر اجتماعات احياء دورية تتصل بالناس لمعرفة آرائهم.

كما يتضمن ضرورة توزيع الخدمات بعدالة بحيث تشمل كافة المناطق الشعبية والمزدحمة في مدينة اربد وان لا تقتصر الخدمات على المناطق الجديدة وضمن ذلك ايجاد مرافق صحية في الاماكن المكتظة ومكافحة التلوث ومتابعة نظافة المدينة وخاصة تجميع النفايات بسرعة كبيرة حتى لا تتراكم داخل المدينة. كما تدعو السيدة عائشة سالم الى ضرورة دعم الحركة الرياضية والشبابية والنسائية والجمعيات الخيرية وكل الاعمال التطوعية والمراكز الثقافية لانها تعكس وجه المدينة الحضاري والحقيقي.

السيدة سهام مضاعين، عضو مجلس بلدية الفحيص

جاءت للعمل العام من الوسط التربوي فقد عملت في التعليم لمدة ١٨ عاما. وهذه الانسانة التي استطاعت تدبير امورها العائلية

البقية ص١٠

مذلون مهانون

● عفاف حنا

ما اكثر البؤساء او المذلين المهانين في هذا العالم الواسع وما اقل الذين استطاعوا ان ينقلوا لنا على الاوراق صوراً من معاناتهم ويطلعونا على بعض اسباب شقائهم. وبؤساء فيكتور هيجو هم بؤساء لان الحياة قست عليهم ولانهم فقراء لكنه لا يحدثنا ابداً عن اولئك الذين كانوا السبب في تعاستهم وبؤسهم، بعكس فيودور دوستويفسكي في روايته "مذلون مهانون"، فإلى جانب براعته في وصف مشاعر واحاسيس ومعاناة الطبقة المسحوقة او المذلة المهانة كما يسميها هو فقد نجح ايضاً في ان يرسم لنا برشاقة ودقة ومنتهى الصدق والامانة تفاصيل كثيرة عن حياة الطبقة الغنية الارستقراطية بكل صلفها وعنجهيتها وغطرستها وكبريائها، وبكل خساستها ونذالتها وحقارتها في مواجهة من هم ادنى منها منزلة. فالامير فالكوفسكي - احدى شخصيات الرواية - لم يكن يقم وزناً لمشاعر الناس المسحوقين بل كان يمعن في تحقيرهم واذلالهم ويعاملهم كالحيوانات، كما انه لم يكن يتورع عن القيام باحط الاعمال وادناها في سبيل الحصول على المال، فهو من جهة خدع ابنة سميث واستولى على اموال ابيها ثم هجرها، ومن جهة اخرى جعل ابنه الوحيد اليوشا يهجر الفتاة التي احبها نتاشا ليتزوج من كاتيا من اجل ملايينها الثلاثة. ولست هنا بصدد تلخيص احداث الرواية ولكن تجدر الاشارة الى ان مجتمعنا فيه الكثير من المذلين المهانين وفيه الكثير ايضاً من مصاصي الدماء ذوي الكروش المنتفخة والجيوب الممتلئة والضمائر الفاسدة، فكم نحن بحاجة اذاً الى كاتب فذ يستطيع ان ينبش في الاحياء الشعبية والفقيرة ليستخلص من بين آلاف الحكايات الحقيقية المحزنة والمفجعة والمؤثرة مادة حية يستطيع ان يستخدمها لكتابة رواية من صميم واقعنا. وهذا الكاتب ان وجد يجب ان يمتلك جزءاً ولو قليلاً من قدرة دوستويفسكي على فهم النفس الشرية والغوص في اعماقها وذلك حتى يستطيع ان يكتب بشيء من العمق الذي كان يكتب به دوستويفسكي. وفي بلادنا العربية على امتداد اطرافها هناك ايضاً "مذلون مهانون" من نوع آخر. وواحد من هؤلاء بالذات هو الذي اغراني اصلاً بالبحث عن هذه الرواية لدوستويفسكي لقراءتها!. فقد وقعت بين يدي ذات يوم صورة عن رسالة مكتوبة على صفحة منتزعة من كتاب "مذلون مهانون" ويستشهد فيها كاتبها ببضع جمل من الكتاب وتحديداً آخر اربعة او خمسة اسطر من الرواية. وليس هنا بيت القصيد لكن اهم ما في الامر ان كاتب الرسالة ليس مجرد انسان عادي فحسب، بل هو رجل مذل مهان لانه فقد حريته الشخصية من اجل معتقداته السياسية، وعاش اكثر من ثلاثة وعشرين عاماً خلف القضبان توفي بعدها دون ان تكتحل عيناه برؤية النور ودون ان يحيد عن طريق النضال الذي نذر نفسه له.

والرسالة المنوه عنها املاه كتبها هذا المناضل العربي الى ابنته الصغرى "وفاء" التي ولدت بعد اعتقاله بشهرين، وتوفي هو بعد كتابتها بايام قليلة!. وهي رسالة تنضح بالالم. لكن كاتبها مع ذلك لم يفقد الامل في ان يلتقي ابنته ذات يوم بدون رقابة وبدون سجن. كان يتمنى اذاً ان يخرج الى النور ليصبح في وسعه مستقبلاً حين يتذكر سنوات سجنه ان يردد مع ابنته وفاء: كان هذا حلماً أليس كذلك؟ لكن امنيته هذه مع الاسف لم تتحقق لانه مات قبل أن يرى الفجر الاجمل! وهذا المناضل امثاله في الدول العربية كثر، بعضهم مات شهيداً كصاحبنا، وبعضهم حصل على حريته بعد عذاب طويل، وبعضهم ما زال وراء الشمس، وهذه الفئة من المذلين المهانين بحاجة ايضاً لمن ينفض الغبار عن بطولاتهم ويكتب عنها لتظل سيرتهم نوراً يضيء الطريق للاجيال التي ستأتي بعدهم، وشذى طيباً يعطر انفاس كل من يسمع ويقرأ عنها.

نائبات مسلمات يتعهدن بمحاربة الارهاب والتعصب

اسلام اباد - وكالات - جاء في الاعلان الذي صدر عن اجتماع استمر لمدة ثلاثة ايام وشاركت فيه ١٢٠ نائبة من ٣٥ دولة اسلامية، وعقد في باكستان تحت شعار "سنحارب كل نزعة الى حرمان النساء من حقوقهن الاساسية بسبب جنسهن"، وتعهدت النائبات على العمل "على محاربة الارهاب بكل اشكاله في المجتمعات الاسلامية وتعزيز الوفاق والتسامح بين المؤمنين بمختلف الاديان، وسيبذلن جهوداً متصلة لوضع حد للظلم والتمييز والعنف ضد النساء بكل اشكاله وخاصة العنف الاسري". واقر المؤتمر إنشاء امانة عامة في اسلام اباد للتحضير لعقد مؤتمر ثان مماثل في غضون عام واحد، وتنسيق مواقف البلدان الاسلامية في مؤتمر قمة المرأة التي ستعقده الامم المتحدة في بكين، وقطعت البرلمانيات على انفسهن مجموعة من العهود للنضال في سبيل الدفاع عن حقوق المرأة.

حفل استقبال على شرف المشاركات في مؤتمر بكين

أقيم حفل استقبال بالتعاون ما بين إدارة مهرجان الفحيص السادس وجمعية سيدات الفحيص على شرف الوفد الاردني الذي سيشارك في منتدى ومؤتمر الرابع الذي سيعقد في بكين في ١٩٩٥/٩/١١ شارك في الحفل جشد من نساء الفحيص.

تحدث في اللقاء كل من الدكتورة هيفاء ابو غزالة المنسقة للوفود العربية والسيدة سلوى ناصر منسقة لجنة شؤون بكين والسيدة هيفاء البشير عضو الوفد الشعبي والرفيقة املي نفاع عضو الوفد الشعبي.

ساد اللقاء روح عالية من التفاؤل بامكانية الاستفادة من هذا اللقاء لطرح قضية المرأة بشكل جذري وتعزيز مكانة المرأة الاردنية. وكما قالت السيدة ستيلا هلسه عريفة الحفل "لم يسبق ان شهدت الساحة الاردنية تحضيرات واسعة لمؤتمر كما شهدت في الاستعداد لمؤتمر المرأة الرابع مما ساعد على نشر الوعي باهمية قضايا المرأة. وقد كان من ثمار ذلك نجاح سيدات في انتخابات المجالس البلدية التي جرت يوم ٩٥/٧/١١ ومن بينهن السيدة سهام مضاعين في الفحيص والسيدة نجاح ابو هزيم في ماحص".

بعد استعراض التحضيرات الجارية في العالم لانجاح هذا المؤتمر تحدثت ضيفات اللقاء عن ضرورة صياغة برنامج عمل للنساء في الاردن بعد العودة من بكين لتفعيل دور النساء في كافة المناطق وعلى كافة المستويات. كانت الاسئلة التي طرحتها النساء واعضاء لجنة ادارة المهرجان عميقة عكست عمق الثقافة التي تتاصل في هذه الضيعة الحبيبة في الاردن.

بكين: اللمسات الاخيرة قبل افتتاح المؤتمر العالمي للمرأة

يضع الصينيون اللمسات الاخيرة لافتتاح اكبر ملتقى عالمي شهدته البشرية في بداية أيلول حول وضع النساء عند طرح المسائل المثيرة للجدل حول الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية للنساء.

من المتوقع حضور ٥٠٠٠٠ مشاركة ومشارك للمنتدى الذي يبدأ في ٣٠ آب في منطقة هوايرو على بعد ٣٠ ميل من وسط العاصمة بكين والمؤتمر الذي سيفتتح في ٤ أيلول.

ستراس الوفد الصيني السيدة "شن نهوا" والذي يتالف من ٨٣ مندوبة ومندوب ومن المتوقع ان تكون رئيسة للمؤتمر باعتبارها رئيسة وفد الدولة المضيفة، وقد راست اللجنة التحضيرية الصينية للمؤتمر وتشغل منصب نائب رئيس البرلمان في الصين.

تعتبر الصين هذا المؤتمر من اهم الاحداث وستعمل على انجاحه ليكون نجاحاً للنساء في العالم ونجاحاً للصين عندما ياتي العالم ليرى الصين ويتفهم اكثر اوضاعها ومنجزاتها.

ان عقد المؤتمر في الصين والتحضيرات العديدة التي رافقت عقده، قد اتاح للشعب الصيني والنساء في الصين معرفة المزيد عن العالم وزاد من وعيهم لاوضاع المرأة في الصين نفسها. ومثل هذا المؤتمر سيوضح الفجوة بين النظرية والتطبيق في تثبيت حقوق المرأة الصينية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكما صرحت نائبة رئيسة اللجنة التحضيرية الى نشرة خاصة للامم المتحدة السيدة بنغ بيون: "فان الصين لديها قوانين تنص على المساواة بين الجنسين ولكن مثل هذه القوانين تحتاج الى جهود كبيرة لتطبيقها".

يلعب المؤتمر دوراً تثقيفياً كبيراً لان العالم سيسمع الكثير عن ميثاق الامم المتحدة الذي تضمن جوهر المساواة بين ابناء البشر بما فيهم النساء والرجال.

من هنا نبدأ

تكافؤ الفرص في التعليم

اذا كان جوهر الموقف الانساني من حقوق الانسان يرتكز على اعطاء الحق للانسان في الحياة والتعليم والصحة، فان تكافؤ الفرص هي الركيزة الاساسية للمساواة بين الناس. ومبدأ تكافؤ الفرص في تلقي التعليم في كافة مراحله هو المبدأ الذي ساد منذ انتشار مبادىء الثورة الفرنسية واصدار مواثيق شرعة حقوق الانسان.

ينتهك هذا المبدأ في الاردن تحت دعوة مساعدة ابناء الريف والبادية. وبالرغم من ان هذه الدعوة صحيحة في مظهرها، لان ابناء الريف والبادية بحاجة الى مساعدة لتلقى اعلى مرتبات العلم الذي يفتح امامهم مجالات العمل والرقي والحضارة، الا ان العلاج يجب ان يتوجه الى الاسباب وليس الى النتائج.

الطالب في المدارس الريفية البعيدة يبقى عرضة للحرمانات العديدة بسبب عدم وجود مباني مدرسية تتوفر فيها المختبرات والمكتبات والملاعب وبسبب تأخر وصول الكتب المدرسية اشهر طوال وبسبب عدم توفر المعلم الكفء لمختلف المباحث الدراسية. ناهيك عن غياب الرقابة من قبل الموجهين التربويين وتساهلهم واهمال الوزراء لمطالب المدراء والاهالي الخ.

يكمن العلاج بتوفير كل ما يساعد الطالب في المدارس الريفية والتي اصبح يطلق عليها المدارس الاقل حظاً وهي الكلمة المرادفة لكلمة الفقر. والفقر نابع من الاهمال بتوفير المتطلبات الاساسية حتى يتمكن الطالب مستقبلاً من المنافسة الحقيقية على مقاعد الدراسة في الجامعات الحكومية.

ان عقد المقارنة بين مدرسة ثانوية للبنات في عمان ومدرسة ثانوية للبنات في بصيرة مثلاً والتي صنفت من المدارس الاقل حظاً، يعطينا صورة عن الاسباب الكامنة وراء تخلف التعليم في تلك المناطق.

واذا كان الهدف الحقيقي من المكرمات مصلحة الطلاب فيجب ان تتجه الى علاج الاسباب الحقيقية. واحد المقترحات لعلاج نتائج طلاب المدارس الاقل حظاً وتخفيض بطالة خريجي الجامعات هو إدخال نظام الخدمة الإلزامية في الريف لجميع خريجي الجامعات، خاصة خريجي كليات التربية والآداب والعلوم، مع توفير السكن المناسب لهم ودفع بدل التنقل عند الضرورة، مثلما فعلت وزارة الصحة قبل سنوات قليلة.

نظرت لجنة مناهضة التعذيب التابعة للامم المتحدة في تقرير الاردن عن الالتزام باتفاقية مناهضة التعذيب بتاريخ ١ ايار ١٩٩٥ ولاحظت اللجنة ان التقرير الاردني لا يحتوي على معلومات كافية بشأن تطبيق الاردن لبنود اتفاقية مناهضة التعذيب. ولكن أشادت بالخطوات التي اتخذتها الحكومة الاردنية في إطار تطبيق الاتفاقية وبخاصة رفع حالة الطوارىء، وإلغاء الأحكام العرفية، وإطلاق سراح المسجونين السياسيين، وتشريع حق الاستئناف للأحكام الصادرة عن محاكم أمن الدولة والمحكمة العليا قانونًا وتطبيقًا. كما عبّرت اللجنة عن رضاها عن استمرار العمل بقانون الاحزاب السياسية الجديد وكذلك قانون الصحافة والمطبوعات وتاسيس فروع لمنظمات حقوق الانسان.

لكن من ناحية اخرى، اعربت اللجنة عن قلقها من ان الدستور الاردني لا يحتوي على بنود تنص - بشكل خاص - على علاقة القوانين المحلية بالاتفاقيات الدولية والحاجة لادماج اتفاقية مناهضة التعذيب في القانون الاردني لضمان التطبيق الصحيح لنصوصها، ومن ذلك ان تعريف التعذيب، المنصوص عليه في المادة الاولى من الاتفاقية غير موجود في التشريع الاردني. كما ان القانون الجنائي الاردني لا يغطي كل حالات التعذيب وسوء المعاملة المنصوص عليها في الاتفاقية.

وقد عبرت اللجنة عن قلقها العميق إزاء ورود شكاوى عن حالات تعذيب نادراً ما يتم التحقيق فيها دون تحيز. كما اشارت الى الحكم على معتقلين سياسيين بالاعدام أو الحبس امام محاكم أمن الدولة في عامي ٩٣ - ١٩٩٤ بناء على اعترافات انتزعت منهم تحت التعذيب.

وأبدت اللجنة أسفها من ان مقر المخابرات العامة قد اصبح سجنًا رسميًا وامتلاك ضباط القوات المسلحة صلاحية النيابة حيث بإمكانهم احتجاز المشتبه بهم في مكان اعتقال منعزل حتى نهاية التحقيق التي قد تتجاوز مدة ستة اشهر، مع حرمانهم من التمتع بالرعاية الطبية والقانونية والقضائية.

وأشارت اللجنة الى ان بعض الاشخاص قد تمّ إبعادهم من الاردن الى بلدان قد يتعرضون للتعذيب فيها. كما لاحظت عدم وجود برامج توعية لأفراد الشرطة وقوات الامن. وقد أصدرت اللجنة توصيات بأن يقوم الاردن باتخاذ الخطوات اللازمة لإدماج الاتفاقية في التشريع الوطني، وحض الاردن على ان يفرد قوانين خاصة بتجريم التعذيب وبتشديد الاجراءات بشكل يضمن حماية حقوق المعتقلين وضمان تمتعهم بالاستشارة القانونية والرعاية الطبية. كما حضت الحكومة الاردنية على التحقيق في جرائم التعذيب وسوء المعاملة ومعاقبة مرتكبيها والحيلولة دون وقوع مثل هذه الجرائم من خلال تواجد رقابة صارمة على معاملة السجناء وايضا للتقليل من فترة الحبس الاحتياطي.

وطالبت اللجنة بالغاء المحاكم الاستثنائية والسماح للقضاء العام باستعادة سلطاته الجنائية باكملها وأن يقوم بالفصل بين عمليتي الاعتقال والتحقيق. وأن يتولى الاشراف على اماكن الاحتجاز أشخاص غير الذين يشرفون على التحقيق. كما طالبت بوقف السياسة المتعلقة بالعقوبة البدنية، وأن تضمن الا يتم إبعاد اي شخص الى بلدان قد يكون فيها عرضة للخطر.

دفاعاً عن الدكتور نصر حامد ابو زيد

انضمت المنظمة العربية لحقوق الانسان لهيئة الدفاع عن د. نصر حامد ابو زيد في نقض الحكم الذي صدر في ١٩٩٥/٦/١٤ بالتفريق بينه وبين زوجته. فلقد اثار حكم محكمة الاستئناف إشكاليات جوهرية تتعلق بمدى انسجامه مع القوانين المصرية ومع المعايير العالمية وحدود التزام القضاة بالنصوص القانونية ومدى احقية اي جهة رسمية او غير رسمية في تكفير الاشخاص بسبب آرائهم.

والمنظمة إذ تعرب عن ثقتها في ان قضاء محكمة النقض كفيل بان يحسم الجدل المثار، ويضع الامور في نصابها الصحيح بشان كل ما اثارته هذه القضية من إشكاليات قانونية، فانها ترى ان الحكم على الوجه الراهن يتعارض مع المعايير الدولية والدستور المصري الذي يقر حرية الرأي والتفكير والعقيدة، كما يتعارض مع ما درج عليه القضاء المصري من رفض دعوى الحسبة.

لكن اخطر ما في هذا الحكم، هو ابعاده المجتمعية، فهو يقحم القضاء المصري في قضايا التكفير التي يعاني منها المجتمع المصري أشد المعاناة، ويضفي طابعًا شرعيًا على التعصب ويهدد باستفحال خطره، بما يتيحه من إصدار احكام على معتقدات الناس بخلاف ما يعلنونه، كما يقدم الاسلام بصورة تتعارض مع طبيعته السمحة وتعزيزه للروابط الاسرية.

ما بين مؤتمر فيينا ومؤتمر بكين

تستعد بكين لاستقبال (٥٥,٠٠٠) مشاركة ومشارك في المؤتمر العالمي الرابع للمرأة ومنتدى المنظمات غير الحكومية. وحيث ان قضية المرأة هي في الاساس قضية حقوق انسان فقد اتجهت الانظار للتوصيات التي اتخذها مؤتمر فيينا لحقوق الانسان عام ١٩٩٣ العمل على تعزيزها عبر توصيات اكثر جذرية - كما تأمل النساء المشاركات - في بكين. نشير الى بعض منها لأهميتها :

- اقر مؤتمر فيينا توصية خاصة للإعداد لمؤتمر بكين عبر إدراج التجاوزات القائمة على اساس التمييز ضد المرأة في جميع المجالات ضمن تقارير وكالات هيئة الامم المتحدة المختلفة التي سترفع الى مؤتمر بكين.

- اقر مؤتمر فيينا توصية خاصة بوضع المرأة في الامم المتحدة شملت :

أ - ضرورة اعتماد توظيف ٣٠٪ من النساء في الامم المتحدة بحلول عام ١٩٩٥.

ب - تعيين مقرر خاص لحماية حقوق المرأة ومراقبة كل اشكال الانتهاكات والعنف ضد المرأة في كافة ارجاء العالم.

جـ - تخويل المقرر الخاص لحقوق المرأة صلاحية تلقي المعلومات من الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الدولية.

- اقر مؤتمر فيينا توصية طالب فيها الحكومات التصديق على اتفاقية القضاء على كافة اشكال التمييز ضد المرأة.

وخلال العامين المنصرمين تحقق الشيء الكثير على صعيد حقوق المرأة في هيئة الامم المتحدة وفي مقدمة ذلك تعيين مقرر خاص لمراقبة حقوق المرأة وهذا بحد ذاته يعتبر انجازًا لا بد من الاشارة اليه كأحد مكاسب المؤتمرات الدولية للقضايا التي تحتاج الى رعاية الامم المتحدة بسبب تقاعس الحكومات عن تلبية الحد الادنى من التوصيات الدولية.

ولكن الامور تزداد تفاقمًا في مجالات جديدة لم تبرز بهذه الحدة في السابق نذكر منها: قضية معاناة النساء اللاجئات وقضية تأنيث الفقر، فقد شهد العالم بسبب اشتعال بؤر التوتر واندلاع اكثر من ٣ حرب أهلية وعرقية موجات متوالية من التهجير، يعاني اكثر من يعاني منها النساء والاطفال، كما شهد العالم ارتفاع نسبة الفقر خاصة في الدول التي تطبق برامج التصحيح الاقتصادي التي يفرضها صندوق النقد الدولي، وهذا الفقر يؤثر أول ما يؤثر على النساء خاصة بين صفوف المعيلات الوحيدات والارامل اللواتي يتحملن مسؤولية إعالة اطفالهن ولكن دون سبيل الى ايجاد اي عمل بسبب انتشار البطالة.

وهذا يتطلب من المشاركات الاردنيات رفع الصوت عاليًا في منتدى المنظمات غير الحكومية المطالبة بـ :

١ - وقف النزاعات المحلية والحروب الاهلية لتفويت الفرصة على تجار السلاح الذين يؤججون النزاعات القومية والعرقية والطائفية وكل اشكال الارهاب الخارجي والداخلي.

٢ - الاصرار على إدانة الاحتلال الاجنبي وضرورة انهاء كافة اشكال الاحتلالات وفي مقدمتها الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وضرورة الانسحاب من الضفة الغربية حسب الجدول الزمني المتفق عليه مع السلطة الفلسطينية دون مماطلة ودون السماح لقطعان المستوطنين بإشعال المذابح من جديد في محاولة لإبقاء الاحتلال.

٣ - رفض شروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي من شأنها رفع الدعم عن المواد الاساسية وزيادة الضرائب غير المباشرة وتخفيض ميزانيات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية مما يولد البطالة ويزيد الفقر الذي يقع في معظمه على كاهل النساء.

ان مكاسب النساء في خطر بسبب التطورات السلبية التي عصفت بالعالم في السنوات القليلة الماضية، وهذا يتطلب مزيداً من التلاحم بين النساء لصيانة مكاسبهن الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتحقيق المزيد على طريق إقرار حقوق المرأة كحقوق انسان.

المعهد العربي لحقوق الانسان

تونس - نظم المعهد العربي لحقوق الانسان ندوة للتحضير للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة شاركت فيها : المنظمة المغربية لحقوق الانسان، والرابطة الجزائرية لحقوق الانسان، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان، والمنظمة المصرية لحقوق الانسان، والمنظمة اليمنية لحقوق الانسان والحريات الديمقراطية.

ناقشت الندوة اربعة محاور وهي :

١ - التحديات المطروحة على مؤتمر بكين.

٢ - الخصوصيات الوطنية لاوضاع المرأة العربية.

٣ - تقييم التحضيرات الدولية والاقليمية.

٤ - صياغة مشروع استراتيجية عربية للنهوض باوضاع المرأة العربية.

في كلمة الافتتاح أكدت المنظمة على ان حقوق المرأة العربية في قضية مصيرية لتقدم الامة العربية ونهضتها، وان المرأة العربية تواجه خللاً مزدوجاً:

أ - ما تعانيه المرأة كمواطنة من نقص في الضمانات القانونية وانتهاك الحريات الاساسية وتفشي الفقر والفاقة والتخلف الذي يعاني منه المجتمع ككل.

ب - التمييز وعدم المساواة امام القانون والانحيازات الاجتماعية وعدم تكافؤ الفرص في الخدمات التعليمية والتدريبية والصحية وفرص العمل والكسب.

دعت المنظمة الى ضرورة إيلاء اهتمام اساسي لمعالجة الاشكاليات الخاصة بالمرأة في الثقافة العربية وضرورة مواجهة الاجتهادات القاصرة للتيار الفكري السلفي لدور المرأة في المجتمع، والنهوض بصورتها كشريك مساوٍ من خلال إعادة رسم صورة المرأة في الوعي العربي عبر وسائل الاتصال المختلفة والاجهزة التعليمية والتربوية وإزالة المظاهر السلبية التي تبتذل مكانتها وتنتقص من مكانتها في وسائل الاعلام والآداب والفنون وفق منهج اقتراب علمي لا يتصادم مع الاديان ودون الانفصال بالدعوات المطروحة لتنقية القوانين من كافة اشكال التمييز التي تعيق اعمال

البقية ص١٠



راي الجماهير

الاستحقاقات الانتخابية وغير ذلك.

الا ان المفاوض الفلسطيني قد وجد نفسه في وضع صعب كذلك وامام هامش ضيق جداً للمناورة، اذ ان بعض القضايا موضوع البحث يصعب التهاون فيها كقضية المياه والمستقلين وشكل وحدود الادارة في المدن وغير ذلك. ومن هنا فلم يتمكن الجانبان من حل الكثير من القضايا الهامة، لذلك تم تأجيل البت فيها كحل وسط. ويأتي هذا الاجراء - التأجيل - ليثبت مرة اخرى عدم قدسية المواعيد، ولكنه يؤكد من ناحية اخرى ان كل خطوة لوضع اي جزء من الاتفاق موضع التطبيق ستواجه بكم هائل من الصعوبات والعراقيل.

ان تأجيل البت في القضايا الهامة قد جاء تنازلاً من الجانب الفلسطيني ولمصلحة حزب العمل، ولو بشكل مؤقت، في صراعه مع القوى المناوئة له. ولكن هذا الوضع يأتي دليلاً على صعوبة حل كل المراحل اللاحقة في القضية الفلسطينية وعلى حجم التعقيدات الماثلة وتلك المحتملة. ويرى البعض ان ما حصل قد يقوي مواقع القوى المتطرفة في اسرائيل على حساب تراجع مواقع حزب العمل.

حملة عالمية

واما على الصعيد الدولي، فان العديد من المنظمات السياسية والشعبية في مختلف القارات عبرت عن استنكارها للقرار وعبرت عنه كذلك غالبية الدول في أسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. ومما يعزز حملة الاستنكار الدولية ان القرار الفرنسي قد جاء مع الذكرى الخمسين لقنبلة هيروشيما وناغازاكي.

وتتخذ حملة مناهضة التجارب النووية طابعاً خاصاً في استراليا. وقد قال رئيس الوزراء الاسترالي الذي يصعد حملة الخلاف مع فرنسا، في كلمة مفتوحة الى الامة "ان الحكومة الفرنسية تعرض للخطر الامال بخروج العالم من الحرب الباردة، بدون اخطار نووية تهدده باستمرار". وسترسل استراليا وفدين الى اوربا احدهما وزاري والثاني برلماني لشرح الموقف الاسترالي المعارض للتجارب النووية الفرنسية.

ان التجارب النووية الفرنسية تثير مخاوف العديد من دول العالم الثالث ليس فقط بنتائجها الضارة على البيئة والحياة البشرية، ولكن كذلك من محاولات الدول النووية الابقاء على قوتها كمصدر لتهديد العالم والزامه بقبول سياسات تتعارض مع مصالح الدول الوطنية.

هل إعلان

لذلك لا يمكن حل المسالة البوسنية الا بالطرق السلمية وبالاتفاق، وهذا لن يتم الا بارادة الشعوب اليوغسلافية و (البوسنية) اولاً وبدعم من المجتمع الدولي ثانياً. وفي اعتقادي فان الحل لن يتم الا عن طريق اقامة دولة تضم القوميات الثلاث بشكل متاخ، وسبق ان قدمت اقتراحات بهذا الخصوص كانت مقبولة من الاطراف المعنية.

بهذه الطريقة باعتقادي يمكن ايقاف شلالات الدماء، وايقاف الصراع الذي يذهب ضحيته المسلمون والصرب والكروات على السواء. وبهذا تعيش شعوب يوغسلافيا السابقة مرة اخرى متآخية، حيث تربطها وشائج الهدف الواحد والمشاعر السلافانية.

* مراسل سابق لـ اذاعة الكويت من يوغسلافيا وخريج جامعة بلغراد كلية العلوم السياسية قسم الصحافة والاعلام

المراة الاردنية

وتربية خمسة اطفال والمشاركة الاجتماعية الفاعلة اثناء عملها، جديرة بالوصول الى مواقع اتخاذ القرارات الخاصة ببلدتها.

تطمح ان تصبح الفحيص مدينة سياحية تجتذب السياحة الداخلية والخارجية لفائدة ابنائها وتوأمة الفحيص مع غيرها من المدن للاستفادة من الخبرات المتراكمة عند بلديات المدن الاجنبية والمدن داخل الاردن.

تعاني الفحيص من مشاكل بيئية عديدة وتدعو السيدة سهام مضاعين الى العمل على هذا الجانب حتى يستطيع كل طفل ان يتنفس هواء نقياً خالياً من التلوث.

تدعو السيدة سهام الى تشكيل لجنة مشتركة لتوحيد جهود الجمعيات والمنتديات الثقافية حتى تساهم المرأة جنباً الى جنب مع الرجل في العمل المنتج وتوزيع الخدمات على اساس عادل ومنصف على مواطني الفحيص واقامة المهرجانات وتوسيع مكتبة البلدية لمصلحة الجيل الجديد والعمل سوياً من اجل تشجير وتخضير مدينة الفحيص.

ان الدعم الذي لقيته المرأة في الانتخابات البلدية الاخيرة كان بفضل تراكم التضحيات التي قدمتها المرأة لتثبت قدراتها وجدارتها بالقيام بالاعمال الموكلة اليها وبفضل ارتفاع مستوى الوعي العام الذي يراقب البرامج الانتخابية ويقتنع بالشخصيات القادرة على تحويل اقوالها الى افعال.

عبد الرحمن منيف

التي يمكن من خلال الاطلاع عليها المساهمة في شق طريق المستقبل، وايضاً في شد اهتمام وانتباه الناس الى القضايا والهموم الحقيقية وفضح الزيف والتمويه والبضاعة المزورة، وكشف ارتشاء مثقفي السلطات الديكتاتورية ومثقفي النفط.

وتساءل منيف قائلاً.. هل يمكن للمثقف العربي المعاصر ان يتصدى لهذه المهمات، وان يقدم للجماهير الحقيقة، وان يقدم صورة صادقة عن هذا الواقع؟ وقال "ان ثقافتنا هي قلعتنا الاخيرة، اخر حصون المقاومة وهي الامل الاكبر والذي يعول عليه الكثير. يجب ان اقول ان الزمن الصعب، والازمنة الصعبة تحتاج الى قوى استثنائية الى رجال من نوع خاص وتحتاج الى ارادة وتصميم والى فهم للقوانين والامكانيات، والى العلاقة العضوية بين العناصر الحية."

وفي نهاية المحاضرة دار نقاش طويل بين المحاضر والجمهور الذي زاد عن ٢٠٠ مستمع.

كلام وزير

القادم في نموه الجسدي والعقلي ما دامت نسبة فقر الدم ونقص اليود عالية لدى عدد كبير من الجيل الحالي والاجيال القادمة.

اما العجب الاخير فهو صنع الدواء. فوزير الصحة مطمئن لان صناعة الدواء تصدر ما قيمته ١٠٠ مليون دينار بينما لا نستورد الا ما قيمته ٥٤,٧ مليون دينار. ومقياس الوزير هنا اقتصادي فقط وليس من منظور صحة المواطن. فالمواطن لا يهمه كم تصدر وكم تستورد اذا كانت صيدليات وزارة الصحة خالية من اصناف عديدة من الادوية الاساسية واحياناً يفقد الدواء من البلد ككل (بسبب خلاف حول السعر مثلاً) كما لا يهم المواطن ميزانك الاقتصادي اذا كان غير قادر على شراء الدواء بسبب ارتفاع سعره.

على اي حال كلام وزير الصحة ليس غريباً على منطق الحكومة بل وينسجم تماماً مع فلسفة الصحة وسياسة وزارة الصحة وهذا هو مضمون حلقتنا القادمة.

التراث اللينيني

والاحباط ويفقد العديد من المكاسب التي كانت تتوفر له في السابق، وحتى ابسط الامور الانسانية.

ولا تخفى على احد الاساليب التي لجأ اليها المخططون للقضاء على المفاهيم اللينينية العظيمة في روسيا، وخصوصاً فيما يتعلق بتفسير طبيعة القوى الامبريالية الحديثة. اننا نقول بكل ثقة وقناعة ان اصلاحات يلتسين الاقتصادية لروسيا سوف تفشل، ولا مستقبل للامبريالية رغم امتلاكها كل الثروات وعلى راسها الولايات المتحدة. واما روسيا والتي تنمو فيها الراسمالية، يمكن ان تتوسع في راسماليتها ولكن على حساب الضعفاء تكون فيه الشعوب ضحية الاستغلال اما بالحروب الاقتصادية او بالقوة العسكرية او بكليهما وستنشأ حروب اساسها السيطرة على مقدرات شعوب اخرى.

كتب لينين في احد مؤلفاته - امبريالية بوخارين والاقتصاد العالمي - سنة ١٩١٨، كتب يقول:- بلا شك ان التطور في العالم سوف يقود نحو مزيد من السيطرة والقهر والاستغلال والعدوان للقوى الامبريالية من خلال السيطرة على الشركات واخضاع العديد العديد من الدول دون تمييز. والتطور بهذا الشكل سوف يكون مفعم بالمعاناة والتناقضات والصراعات على الصعيد السياسي والاقتصادي وعلى الصعيد الوطني ايضاً. ولكن في النهاية ستنقلب الراسمالية على نفسها وتتفجر الصراعات في داخلها للسيطرة على مراكز رأس المال.

لقد كان تحليل لينين لنشأة وتطور الامبريالية العالمية عام ١٩١٨ علمياً ودقيقاً، ويثبت ذلك تاريخ الامبريالية منذ ذلك الوقت مروراً بالحرب العالمية الثانية التي تسببت بسقوط الاعداد الهائلة من الضحايا بسبب استخدام مختلف صنوف الاسلحة الفتاكة. والامبريالية الامريكية التي تقف في المقدمة اليوم ترتكب المجازر ايضاً. ان كل ذلك من الناحية النظرية متوقع، لان قوانين تطور الامبريالية كانت معروفة واثبتها الواقع. ويرجع الفضل في ذلك الاكتشاف الى لينين ملهم الطبقة العاملة ومرشد شعوب الارض في نضالها للدفاع عن الاستقلال وفي صراعها من اجل البقاء في عالم يزخر بشرور القوى الامبريالية المتوانية.

قد يستطيع يلتسين انجاز مهمته القذرة، قد يملك القوة ليأمر بازالة تماثيل لينين، وازالة اسمه من المدن ومن الخرائط وقد يستطيع منع تعاليمه في المدارس والجامعات، لكنه لا يستطيع مسح تعاليمه من ذاكرة الشعوب.

لقد قال لينين: ان الماركسية ليست عقيدة جامدة، وليست نهائية، او ذات قالب جاهز، او انها غير قابلة للتطور، بل انها مرشد حي لتفسير الاحداث، ولها الفضل في التغيرات الاجتماعية.

لقد قام يلتسين بمحاولات ليست فقط لشطب الاعمال النظرية اللينينية من ذاكرة الروس، بل قام بمحاولة تزوير شخصية لينين.

ان شخصية لينين وتراثه بحاجة الى انقاذ من طغمة المزورين وتجريدهم من اية فرصة بهذا الصدد، فانقاذ العالم عملية غير ممكنة دون تعاليم ماركس ولينين.

هاي وطن

واصبحت المحسوبية والواسطة لغة التفاهم وسادت فيه الشللية وتراجعت فيه القيم والاخلاق بنسبة تراجع قيمة المواطن.

المسرحية نجحت في اختراق حاجز الصوت وسجلت سابقة في حياة الوطن والمواطن معاً بل وغاصت في اعماق المواطن لتداعب مواطن الخلل والضعف ورسمت في ذاكرة الشارع صورة جميلة لواقع مؤلم يمثل هم كل مواطن بحيث يشعر كل مشاهد ان (سمعه) يتقمص حياة ومشاعر الناس جميعاً ويتحدث بلسان وقلب كل مواطن.

هل نحن بحاجة الى (سمعه) في كل شارع او كل بيت؟ هل نحن بحاجة الى مسرحيات جديدة تبدأ من المواطن وتنتهي به مروراً بهم المواطن لنرى من خلالها انفسنا وواقعنا وجهلنا.

هاي للوطن اولاً وقبل كل شيء لاننا بحاجة الى وطن لنا لا علينا فنحن احوج الى وطن نزرعه فينا ويكون لنا لا علينا تحية لـ "سمعه" و "هاي للوطن والمواطن معاً"

العراق بين

السريع والتصريحات الاسرائيلية وبعض التحركات العربية والموقف الاردني.

ان جميع الوطنيين والديمقراطيين على امتداد الساحة العربية وبينهم كل الذين يعارضون صدام حسين اولهم انتقادات قاسية بحقه وكل الذين يقاومون الحصار الاقتصادي ضد شعب العراق، ويرون ضرورة تغيير الاوضاع، يتساءلون، هل خطوة حسين كامل تساعد على تغيير من شأنه اشاعة الديمقراطية في العراق والحفاظ على وحدته الوطنية والجغرافية والابقاء عليه عنصراً فاعلاً في اطاره العربي؟؟ ام تساعد على التغيير الذي تطمح بتحقيقه القوى الامبريالية والتي تعمل جاهدة لبناء شرق اوسط جديد في ظل تبعية كاملة للولايات المتحدة وفي ظل دور قيادي متميز لاسرائيل.

المعهد العربي

المرأة لحقوقها كاملة، وتحسين فرصها في التعليم والتدريب على التقنيات الحديثة والعمل والمشاركة في كل مراكز اتخاذ القرار وبخاصة في مجال التشريع.

وقد صدر عن المؤتمر ثلاث وثائق :

١ - بيان ختامي بعنوان "بيان الحمامات".

٢ - بيان تضامن مع النساء العربيات حيال بعض القضايا المثارة على الساحة الدولية.

٣ - خطاب موجه الى الامين العام للامم المتحدة للمطالبة بإعادة النظر في التقسيم الحالي للمجموعة العربية وفق مجموعتين اقليميتين دوليتين، والمطالبة بمعاملة المجموعة العربية كمجموعة اقليمية واحدة وتوفير ترجمة عربية في المنتدى غير الحكومي الذي يسبق المؤتمر.

الذاكرة الحية

العامة للنقابة من جديد، وسحبت الثقة من الهيئة الادارية المستقيلة، وانتخبوا هيئة ادارية جديدة اخذت على عاتقها الاستمرار في رفع راية النضال. وقد انتخبت الهيئة الادارية الجديدة رئيساً جديداً للنقابة هو النقابي يوسف زيادة، كما انتخب حنا سماوي سكرتيراً لها، ومن الذين نجحوا في عضوية اللجنة محمد حمدان الانيس، وسميح صويص، واحمد عوض (الذي عرف باسم عبد الكريم شيا).

وكان في مقدمة اهداف الهيئة الجديدة للنقابة تثبيت وجود النقابة وتحقيق عدد من المطالب العمالية.

ولم يمض وقت طويل على عمل هذه الهيئة الادارية الا وانقضت ادارة المصنع بالتعاون مع الاجهزة الامنية عليها مجدداً مستغلة ظرفاً سياسياً مواتياً لها، ونكلت بالهيئة الادارية فطاردت قسماً منها واعتقلت قسماً اخر نتذكر منهم احمد عبد النبي وجريس عديلي.

وهكذا استمرت المعركة بين عمال مصنع الاسمنت في الفحيص وادارة المصنع والاجهزة الامنية وان بعض ملامح هذه المواجهة التي عرفها عمال ووطنيو الاردن في خمسينات هذا القرن، تعاد اليوم باشكال مختلفة نتيجة تعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية. ويؤكد الهجوم الشرس المتجدد على الطبقة العاملة وتنظيماتها النقابية في وقتنا الراهن تصميم ارباب العمل وممثليهم في السلطة التنفيذية على تحميل الطبقة العاملة كل تبعات التدهور الاقتصادي والازمة الاقتصادية المتفاقمة.

ومن هنا ترتدي نضالات الطبقة العاملة وصلابة واخلاص القادة النقابيين اهمية متزايدة في الدفاع ببسالة عن مصالح وحقوق العمال، ولنا في النضال العمالي المتواصل تراث غني وتجربة كبيرة على امتداد المسيرة النضالية في الاردن.

لطيفة الزيات للحرية ولامتلاك الماضي ووعي الحاضر

تعتبر لطيفة الزيات هي الكاتبة "الأم" لكاتبات جئن بعدها. وكما يقال ان الكتاب الروس خرجوا من معطف غوغول فان كاتبات مصر خرجن من عباءة لطيفة الزيات. فقد كانت روايتها "الباب المفتوح" التي صدرت عام ١٩٦٠ البداية الحقيقية لما يمكن ان يقال عنه ادب المرأة الحديث. كانت كتابات المرأة قبل لطيفة الزيات، صيحات رغبة في تعديل وضعهن في المجتمع، لكن الكاتبة الكبيرة ربطت بين تحرر المرأة وقضية التحرر الاجتماعي والوطني. وتقول الناقدة اعتدال عثمان: "تنطلق لطيفة الزيات في كتاباتها من واقع التاريخ الاجتماعي الذي تحكمه آلاف الضرورات. اما حرية الفرد لديها فمشروطة بوعي الضرورة لمصلحة المجتمع".

في "الباب المفتوح" طرحت لطيفة الزيات جدلية العلاقة بين الفرد والمجتمع وقدمت الشخصية الانسانية المصرية في صورة جديدة.

اما في "الشيخوخة" فقدمت صراع الذات ضد الذات بغية تحقيق الحرية. وفي "الرجل الذي عرف تهمته" ترصد لطيفة الزيات نموذجا للرجل العادي الذي يقف وحده في مواجهة واقع اجتماعي يصادر الحرية بالسجن. وفي "حملة تفتيش: اوراق شخصية" تقف لطيفة الزيات بين حدود الرواية والسيرة الذاتية عارضة قضية الحرية من خلال علاقة الذات بالذات من ناحية والواقع القاهر من ناحية اخرى. وفي اخر اعمالها "صاحب البيت" تتناول الواناً مختلفة من القهر.

ومع لطيفة الزيات كان الحوار التالي:

• "الكتابة بالنسبة الي فعلاً من افعال الحرية، ووسيلة لاعادة صياغة ذاتي ومجتمعي" عبارة جاءت على لسانك. ونراك بعد "الباب المفتوح" انقطعت لتعودي في ١٩٨٦ بـ"الشيخوخة" فلماذا الانقطاع؟ ولماذا العودة؟

- حين تكلمت عن الكتابة لم اقصر حديثي على الكتابة الابداعية فحسب، انما على كل انواع الكتابة، كنت منشغلة بالابحاث وبعملي الاكاديمي.

انا لا اكتب ككاتبة محترفة انما دائماً اكتب كهاوية. لا اكتب الا عندما يتغير منظوري للحياة، وروايتي الجديد الذي استطيع ان اخرج به.

الكاتب المحترف يعيد المنظور ذاته بصورة او باخرى على الوتيرة نفسها في اعماله المختلفة.

الفترة المنقضية بين "الباب المفتوح" و "الشيخوخة" كانت فترة خصبة بالنسبة الي سواء في الجانب الشخصي او الجانب الانساني، لانني كنت تخليت عن العمل السياسي وكان علي ان اعاود هذا العمل السياسي كخطوة لاستكمال حريتي.

• الحرية كانت وما زالت هاجسك الاول فهل تحدثيننا عن مفهومك للحرية مقرونة بحرية ابطال اعمالك الادبية؟

- الحرية بالنسبة الي عملية جدلية تقوم بين الفرد والمجتمع، وانها مفهوم اساسي ورئيسي، ومعناها بالنسبة الي أن اتصرف وفقاً لما اعتقد، بغض النظر عن المعوقات التي تحول دون هذا.

الحرية بالنسبة الي متصلة وجدلية، فهي حريتي وحرية مجتمعي ايضاً. وانا حين اغير نفسي الى الافضل اغير ايضاً مجتمعي عن طريق الحرية.

اذا توقفت عن العمل، ايا كان هذا العمل، واذا التزمت السكينة والاسترخاء، افقد حريتي، لأن الحرية تكتسب عن طريق العمل الذي يعيد به الانسان صياغة ذاته ومجتمعه في الوقت نفسه. كل عمل ابداعي لي يدور حول الحرية، فروايتي "الباب المفتوح" تربط حرية اليقظة بحرية الوطن سلباً وايجاباً، وفي "الشيخوخة" تصبح جبهة القيم والسلوكيات هي الجبهة التي يرصدها العمل لتصوير معركة الانسان من اجل الحرية، لأن الحرية الحقة ان نعدل من انفسنا من داخلنا الى الافضل مع الذات مع الاخرين. اما "صاحب البيت" فتعنى بالحرية عناية خاصة وشديدة من واقع مناقشة علاقة الفرد بالجماعة في اتصالهما وانفصالهما.

• عن الحرية ايضاً. اين حرية امرأة الستينات (في "الباب المفتوح") من حرية امرأة التسعينات؟

- اعتقد ان مسار المرأة مرتبط دائماً بمسار التحرر الوطني. المرأة جزئية في كلية هي المجتمع، وهذه الجزئية هي المصباح الكاشف.

المجتمع في الستينات كان في صعود وكان هناك مشروع وطني، كان هناك امال ونهوض في الثقافة، وكان هناك ايضاً اعتزاز شديد بالمصرية والشخصية المصرية، ومن ثمة كان في امكان المرأة ممارسة حريتها اذ ان القيم الاخلاقية جميعها كانت تساند مساواة المرأة والرجل، ومحاولتها تحقيق انجاز ثقافي. اما اليوم، مع المتغيرات الاقتصادية، ومع الدخول المتفاوتة جداً بين الطبقات ومع تضخم الآراء الرجعية، ومع تغير القيم الاخلاقية والسلوكية نتيجة لهذا المتغيرات اصبح المناخ الذي تتحرك في ظله المرأة اكثر صعوبة. انه مناخ يدعوها للاقتناء والاستهلاك ويقلل من قيمة العمل كقيمة اخلاقية عامة، هذا الى جانب الدعاوي الخطيرة التي تحقر من شأن المرأة وتجعلها عورة، في ثوبها وفي جسدها، وفي وجودها، وبالتالي فإمكان ممارسة الحرية اصعب، وهو ينعكس على طبيعة المجتمع وحريته.

الآن مجتمعنا في تبعية للغرب كان متحرراً منها في الستينات.

• تحدثنا عن الحرية والابداع. فهل نتحدث عن القمع والابداع؟

- من شأن ازدهار الحرية في كل المجالات ازدهار الابداع. وان كان الواقع يقول ان الابداع يستمر في مواجهة كل انواع القمع. فالمهم الا يهزم القمع الانسان المبدع من الداخل، فان هزمه من الداخل انتهى الابداع. اما اذا استطاع الانسان المبدع ان يصمد فهو يصنع من القمع ابداعاً، ومثال على ذلك اذكر بالفعل روايتي القصيرة "الرجل الذي عرف تهمته" حيث استطعت ان احكي تجربة شخصية مؤلمة للغاية تتلخص في ان بيتي سلطت عليه مراقبة بالصوت والصورة لمدة ثلاثة اعوام، واستطعت ان احول هذا الالم المروع الى عمل فني ساخر.

• هل وراء كل عمل عظيم قمع ما؟

- لا اريد ان اروج للقمع، لكن سنوات النضال السياسي بالنسبة الي بما فيها من ايجابيات وتهديدات وتشريد وسجن وعدم اعتراف وما الى ذلك، ساهمت في صنع شخصيتي وقدرتها على الاستمرار. كما ساهمت في جعل هذه الشخصية اكثر تصالحاً مع الذات واكثر تقبلاً، وبالتالي اكثر انتاجاً ونشاطاً.

• نعود لاعمالك. ما هي دوافعك في اصدار "حملة تفتيش: اوراق شخصية" بما تضمنه من سرد جريء لسيرتك الذاتية؟

- كتابة هذه السيرة الذاتية كانت تجربة تحتاج لكثير من الشجاعة والى كثير من مواجهة الذات، وقد كتبتها باكثر من دافع ولاكثر من هدف.

كتبتها كي املك ماضيّ، وحين املك ماضي املك حاضري. كتبت حتى اسقط كل الاقنعة التي يتخفى وراءها الانسان في وقت من الاوقات، ولاسقط هذه الاقنعة واصبح على حقيقتي ظاهراً وباطناً، قالبا وموضوعا.

كما كتبت لانني اردت ان اضع نفسي واضع تجربتي في حوزة القارئ، لأن العمل يحتفي بقدرة الانسان على التجاوز، تجاوز الفقر المادي والمعنوي، تجاوز الموت والفشل، وهذا المثل عندما يوضع بصراحة امام القارئ، فانه يرفعه ليتأمل حياته بنفس الشجاعة وبنفس القدرة على التجاوز.

• لكنها، على المستوى الفني، ليست سيرة ذاتية تقليدية؟

- هي الاقرب للرواية منها السيرة الذاتية وهي تصور وتمثل صراعاً رئيسياً في حياتي تتبعته بكل مفرداته في فترة النشأة وفترة التقدم في السن. هذا الصراع الرئيسي ما بين الاقدام على الحياة والاحجام عنها، وما بين الشجاعة والجبن. كان هذا صراعي الرئيسي الذي استطعت والحمد لله ان احسمه الى جانب الاهتمام بالحياة، مع التسلح بالشجاعة والتمتع بالقدرة على ان تقول "لا" لكل المظالم التي تقهر الانسان.

• اخيراً اسالك عن شباب الكاتب المبدع، الى متى يدوم وما هي شروطه؟

- هذا سؤال صعب، وفي اعتقادي ان الكاتب، ما ظل يحتفظ بحماسته، وما ظل يحتفظ بحبه للحياة، يظل قادراً على التعبير.

هل اعلان دولة مسلمة في البوسنة والهرسك "انتحار سياسي"؟؟!!

● عناد ابو وندي *

كانت يوغسلافيا السابقة، تتكون من ست جمهوريات وحكمين ذاتيين، وهي جمهورية كرواتيا، مكدونيا، سلوفينا، الجبل الاسود، البوسنة والهرسك وجمهورية صربيا التي يقع ضمن حدودها الحكمان الذاتيان (اقليم كوسفو "الالبان"، واقليم الفويفودنا "المجريين")، ويبلغ عدد سكان يوغسلافيا السابقة حوالي (٢٥) مليون نسمة.

حوالي (٨٣) في المائة من سكان (فيما كان يعرف بيوغسلافيا) من العرق السلافيني، بما في ذلك مجموعات صغيرة من السلوفاك، الروس، والبولنديين. وهناك ايضاً مجموعات اثنية صغيرة اخرى كالالبانين (كوسفو)، المجريين (فويفودنا)، الاتراك، الرومانين، اليونانين الالمان والنمساوين. وقد تمكن الحزب الشيوعي اليوغسلافي (الرابطة فيما بعد) بقيادته التاريخية والمتمثلة بالرئيس الراحل جوزيف بروز تيتو (كرواتي الاصل)، من توحيد جميع هؤلاء تحت مظلة الجمهورية الفدرالية الاشتراكية اليوغسلافية، ومطبقين شعار الحزب الشيوعي اليوغسلافي "الاخوة والوحدة".

وادى انهيار رابطة الشيوعيين اليوغسلاف (الحزب سابقاً) في كانون الثاني عام (١٩٩٠)، الى ظهور الحركات الانفصالية في كرواتيا وسلوفينيا، اللتين انتخبتا حكومتين، في الاولى كانت حكومة بقيادة المتطرف الدكتور فرانيا توجمان، وفي الثانية حكومة بقيادة الشيوعيين السابقين الذين كانوا في السلطة زمن ما كان يعرف بيوغسلافيا الاشتراكية.

اما في باقي الجمهوريات (صربيا، مكدونيا، الجبل الاسود، والبوسنة والهرسك) فقد استمرت على نفس الحال السابق الى اكثر من عامين لحين تدخل الايدي الاجنبية بذلك، على اثر ذلك طالبت مكدونيا الانفصال من الاتحاد فكان لها ذلك دون مشاكل، كون اغلب سكان هذه الجمهورية من عرق واحد، كما استمر الشيوعيون بالحكم الى هذه الايام برئاسة (كيرو جليجروف).

وتم الاعلان عن جمهورية البوسنة والهرسك في ١٩٩٢/٤/٦، ودخولها الامم المتحدة بتاريخ ١٩٩٢/٥/٢٢ واصبحت العضو (١٧٧). والانتحار كان لان المسلمين بقيادة (علي عزت بيغوفتش) اعلنوا عن قيام دولة مسلمة في قلب اوروبا، وعلى ارض لا يمثلون الاغلبية السكانية فيها (٤٤) في المائة فقط. بجانب الصرب الذين يمثلون ٣١٪ والكروات ١٧٪ على مساحة تقدر بـ (٥١١٢٩) كيلو متر مربع، للصرب حوالي ٤٩٪ من تلك المساحة. حيث يقطن في جمهورية البوسنة والهرسك حوالي (٤,٣) مليون نسمة.

وجلب اعلان الدولة المسلمة في جمهورية البوسنة والهرسك عدة متاعب سياسية للمسلمين انفسهم وذلك لعدة اسباب اهمها:-

١ - كون المسلمين لا يشكلون الاكثرية السكانية ٤٤٪ فقط في الجمهورية.

٢ - كون المناطق الجغرافية التي يقطنون فيها متباعدة، وقليلة في نفس الوقت ولا تتعدى ٣٠٪، ولأن توسعهم (المسلمين) في السابق كان عمودياً ويتركز في المدن الكبيرة، وليس توسعاً افقياً كما هو الحال عند الصرب والكروات، وكان ذلك في الارياف.

٣ - منذ اعلان الدولة المسلمة من قبل علي عزت بيغوفتش ومجموعته تامرت عليهم الدول الاوروبية الغربية وسيد النظام العالمي الجديد، باتباعهم سياسة التطهير العرقي او اتباع سياسة "الارض الفارغة" وذلك عن طريق تهجيرهم خارج اراضي الجمهورية وحتى خارج اراضي يوغسلافيا السابقة، ويتم نقلهم ووضعهم في مخيمات في المانيا وسويسرا والمجر ودول اخرى كثيرة.

٤ - كون الدول الاوروبية الغربية وامريكا لا تقبل قيام دولة مسلمة ولا باي شكل من الاشكال في قلب اوروبا، والادلة متوفرة على ذلك، فبالامس القريب منعت فرنسا الفتيات المسلمات من ارتداء "الحجاب" داخل المدارس، وهذا هو اقل حق من حقوق الانسان!! وكذلك الهجمات العنصرية التي تتم الان على العرب والاتراك والاكراد في المانيا وحتى في قلب امريكا "ام الديمقراطيات وحقوق الانسان"، لسبب كون هؤلاء مسلمين وغير مرغوب فيهم حتى للاقامة في تلك الدول. فما بالك بقيام دولة مسلمة في قلب اوروبا!!!

من هذا كله يتضح لنا، بان القوى الامبريالية هي التي تقف وراء الاقتتال المدمر بين الشعوب التي كانت في الامس القريب متآخية في ما كان يعرف بيوغسلافيا، لتجريدها من حقها الطبيعي في تقرير مصيرها بمعزل عن الاصياع لاوامر سيد النظام العالمي الجديد والمجتمع الاوروبي.

ان سيد النظام العالمي الجديد، والدول الدائرة في فلكه، والذين يختبئون تحت شعارات حماية الاسلام والمسلمين في البوسنة والهرسك، انما يقترفون جريمة بحق شعوب هذه الجمهورية، فكيف يمكن العقل ان يصدق كذب هؤلاء تحت وهم انهم يدافعون في هذه الايام عن الاسلام في البوسنة والهرسك!!!

ومن المؤسف ان الدول العربية وبعض جماهيرها المخدوعة، والواقعة في الدائرة المغلقة الامريكية والغربية قد نسيت تجربتها المؤسفة في افغانستان، اذ هاجم مجاهدو افغانستان بالامس يتذابحون لتقاسم النفوذ في السلطة والاموال التي اغدقوها عليهم، في الوقت الذي يجوع فيه شعب (مسلم) في العراق ويموت اطفاله الابرياء من الامراض التي اهدتهم اياها امريكا نصيرة الاسلام هذه الايام!!!

قراءات

● كامل زوايدة

لقد قرأت ما يلي في كتاب "هكذا عرفتهم" لمؤلفه المرحوم العلامة الاديب جعفر الخليلي، فرغبت في نقله الى القراء الاعزاء لانه يمثل العاطفة الجياشة ورقة الشعور ورهافة الحس نحو الابناء.

"لقد روى الراوون ان احد ملوك فرنسا من آل (بوربون) كان ذات ليلة قد أوطأ ظهره لاطفاله، وحملهم على ظهره وبدأ يطوف بهم على اربع في الصالون، اذ دخل عليه رئيس التشريفات ليخبره بأن سفير اسبانيا قد حضر حسب الموعد، فما الذي يأمر جلالته؟ قال: اذهب اليه وسله هل عنده اطفال؟ وذهب رئيس التشريفات الى غرفة الانتظار وعاد يقول، ان له اربعة اولاد. فقال الملك: اذن دعه يدخل، فوجم رئيس التشريفات ووقف مدهوشاً، فصرخ به الملك قائلاً دعه يدخل، قال وانت في مثل هذه الحالة يمتطي ظهرك اولادك..!؟

قال اجل.

ودخل السفير ولم يندهش، ولم يستغرب، ولماذا هذه الدهشة والاستغراب فانه هو نفسه - اي السفير - وغيره من يعملون مثل هذا او اكثر منه!!"

تعليق:-

١ - حتماً حفيدتي "دينا" ستعجبها هذه القصة عندما تكبر لانها ستعرف السبب الذي جعلني عملت مثل هذا مراراً فلقد صدق المثل القائل "ما اعز من الولد الا ولد الولد".

٢ - (آل بوربون) اسرة ملوك فرنسا من سلالة لويس التي تفرعت منها اسر ملوك اسبانيا وصقلية وبارما (العزيزي).

هاي وطن.... هاي مواطن

● عوني مساعدة

في الفحيص كل شيء يتألق، خاصة اثناء المهرجان الذي اصبح معلماً ثقافياً يمثل وجه الاردن الحضاري بقفزته النوعية بما يحتويه من برامج وفقرات ومعارض تراثية تبين الاردن تاريخاً وتقف على حاضره. وكما هو الحال تألق موسى حجازين (سمعه) وفرقته الفنية ليخرج تحفة فنية تمثلت في المسرحية الكوميدية السياسية الهادفة (هاي مواطن) التي اضحكتنا وابكتنا في نفس الوقت.

اضحكتنا بما شاهدناه من صور حية واقعية تمثل حياة المواطن، حياة الشارع الذي كاد او اصبح مغلوباً على امره في زمن نفتقر فيه لاشياء كثيرة تبدأ بالكرامة وتنتهي بالكرامة مروراً بالمصداقية.

وابكتنا لما نشاهده من معاناة وبؤس تراكم عبر سنوات الجهل ليكون برهاناً قاطعاً على الفوضوية والعشوائية التي نعيشها في زمن طغت فيه المصالح

البقية ص١٠

رئيس الاركان السوري يؤكد
لا تقدم حقيقي في مفاوضات السلام مع اسرائيل

دمشق - وكالات - اكد العماد حكمت الشهابي رئيس الاركان السوري ان عملية السلام مع اسرائيل لم تحرز تقدماً وحمل اسرائيل مسؤولية عدم تحقيق اي خطوات تجاه هذا الهدف.

ونقلت وكالة الانباء السورية عن العماد الشهابي قوله في كلمة القاها بمناسبة تخريج دفعة جديدة من الضباط، ان هذا الجمود في العملية السلمية يرجع الى سياسة حكام اسرائيل القائمة على المماطلة والتسويف ومحاولات التملص من مقتضيات السلام العادل والشامل والقابل للاستقرار والاستمرار والتهرب من حتمية انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

وكان العماد الشهابي قد التقى في نهاية شهر حزيران المنصرم مع نظيره الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك لبحث الترتيبات الامنية الواجب تطبيقها في حالة انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان، لكن هذه المباحثات لم تصل الى اية نتائج ملموسة.

واكد الشهابي ان بلاده لن تتخلى عن اي جزء من الوطن مضيفاً ان التخلي عن اي جزء من سوريا معناه التخلي عنها كلية وعن ارادتها الحرة والاذعان على حساب حقوق السوريين ومصيرهم ومستقبلهم.

واختتم كلمته قائلاً: اننا لن نفرط في ذرة تراب من الجولان ولن نتراجع عن اهدافنا مهما كانت الظروف.

ومن الجدير بالذكر ان المسؤولين السوريين يتهمون الاسرائيليين بالتراجع عن وعود والتزامات قطعوها للامريكيين بشأن التسوية مع سوريا تتعلق بالترتيبات الامنية المتبادلة. ويرفض السوريون طلبات اسرائيل الامنية، ويطالبون باجراءات متوازية ومتساوية على الجانبين.

تجدد المظاهرات في البحرين

اكد بيان للمعارضة البحرينية صدر في الاسبوع المنصرم، تجدد المظاهرات المطالبة بعودة الديمقراطية والدستور.

وقد شملت المسيرات مناطق ابو صيبع وباربا وبني جمرة والدراز. وقال شهود عيان ان المواطنين كانوا يرفعون شعارات تطالب الامير بعودة العمل بدستور البلاد والمعلّق منذ عام ١٩٧٥ واطلاق سراح السجناء والسماح بعودة المنفيين. وسمع دوي انفجارات في عدد من المناطق كان بعضها شديداً. كما قامت قوات مكافحة الشغب بتطويق هذه المناطق وأطلقت الغازات المسيلة للدموع وكذلك الرصاص المطاطي على المتظاهرين. وقد جرح عدد من المواطنين الذين كانوا يمارسون حقهم الدستوري بشكل سلمي. وخرجت مسيرات مماثلة في منطقة المالكية في جنوب البلاد شارك فيها عدد كبير من المواطنين الذين اكدوا تصميمهم على الاستمرار في المطالبة بحقوقهم حتى الفوز بها.

رفع الحصانة واعتقال نائب في اليمن

تخطت حكومة اليمن كل الاعراف والتقاليد المتعارف عليها فيما يتعلق بحصانة النواب، ومسؤولية رفع هذه الحصانة. لقد اعتدت الحكومة اليمنية على صلاحيات مجلس النواب واعتقلت النائب محمد ناجي سعيد ونقلته الى مدينة "إب" تمهيداً لمحاكمته. النائب محمد ناجي سعيد من الحزب الاشتراكي، وقد اكدت كتلة الاشتراكي في البرلمان ان البرلمان لم يتخذ قراراً برفع الحصانة عن النائب بل اتخذ قراراً بالافراج عنه وطلب من وزير الداخلية الحضور الى المجلس، لكن الوزير لم يفعل ذلك، وقد صدر عن الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي البيان التالي: "في يوم ٢٥ تموز وبعد اللقاء الذي تم بين وزير الداخلية وعدد من اعضاء مجلس النواب من اجل مناقشة القضايا المتعلقة بداوئرهم، اعتقل بعض الجنود في وزارة الداخلية النائب محمد ناجي سعيد، وتعتبر كتلة الاشتراكي في البرلمان الاعتقال، عملية غير قانونية وخرقاً للمادة ٩١ من الدستور وامام هذا الخرق الدستوري الصارخ لبنود اللائحة الداخلية للمجلس رأت كتلة الحزب الاشتراكي ضرورة انسحابها من جلسة ٢٩ تموز الماضي ومقاطعة كل الجلسات المقبلة للبرلمان حتى تنفيذ قراره الصادر بالافراج عن النائب ناجي، وقال البيان "ان الكتلة تعتبر ان هذا الخرق الدستوري والقانوني ليس سوى مقدمة للالغاء قرار العفو العام وتوجهت الكتلة الى اعضاء البرلمان بأن يتعاملوا بمسؤولية كاملة مع هذه القضية وتدعوهم الى التضامن معها في حماية حقوق الاعضاء وازالة ظاهرة الخروقات الدستورية المستمرة.

تظاهرة عنيفة في جامعة الخرطوم

شهدت جامعة الخرطوم تظاهرة كبيرة قام بها طلاب الجامعة، حيث حولوا اللقاء الذين اجراه البشير مع الطلاب الى مواجهة عنيفة مع قوات الامن وقد اوردت وكالات الانباء اخباراً مثيرة عن تلك المظاهرات حيث قالت:

وقعت الاضطرابات داخل حرم الجامعة اثناء لقاء بين عمر البشير وطلاب جامعة الخرطوم، وقد تجمع خارج السرادق الذي اعد للقاء بحضور عدد من السفراء والمسؤولين، الطلاب المعارضون للحكومة بينهم ممثلو تنظيمات "التجمع الوطني الديمقراطي" المعارض ومؤيدو تنظيم الطلاب المستقلين ورددوا هتافات معادية، واطلقوا الصفير لافساد اللقاء.

وتجمع الطلاب قبل انتهاء الحوار الذي تخلل اللقاء امام المدخل الرئيسي للسرادق وهجموا على سيارة وزير الداخلية، وقد تدخلت قوات مكافحة الشغب التي فرقت الطلاب بعد القائها قنابل الغاز المسيل للدموع.

وبعد انفضاض اللقاء انطلقت تظاهرات معارضة للحكومة، بدأت تجوب ارجاء الجامعة واستخدمت قوات الشرطة مجدداً القنابل المسيلة للدموع لدى خروج الطلاب الى الشوارع القريبة وبدء رشق السيارات الحكومية بالحجارة، وردد المتظاهرون هتافات منها "يا خرطوم ثوري ضد الحكم الديكتاتوري - هبي، هبي رياح اكتوبر، وفي اشارة الى الثورة الشعبية في عام ١٩٦٤.

تحت المجهر

ابو نمر... بقال ومحلل سياسي

● عبد الكريم ابا زيد

ابو نمر سمان وبقال الحارة التي اسكنها. تعود معرفتي به الى ربع قرن مضى. طلبه الدائم هو تزويده بالصحف والمجلات التي اشتريها بعد ان اقرأها ليستخدمها في صر بعض السلع. هذا ما صرح به. بيد ان ما لم يصرح به، وقد عرفته بالصدفة، هو انه يقرأ تلك المطبوعات قراءة متأنية قبل ان يستخدمها.

قال لي مرة: ارى عجباً يا استاذ!!

وما الذي تراه من عجب؟

تصور لو انك في آخر الشهر، وقد كنت مديناً لي بالف ليرة - كنت استدين منه حتى اخر الشهر - قلت لي تعال نتفاوض.. ساعطيك ٥٠٠ ليرة بدل الالف. ورفضت انا هذا الاقتراح فقلت عني اني متشدد لا اقبل الحلول الوسط.. ما رأيك؟

لم افهم قصدك، خاصة وانني لا انوي ان افعل ذلك لانك لن تسلفني بعد ذلك.

اذن اسمع هذا الخبر الذي قرأته في احدى جرائدك العتيقة:

صرح بعض المسؤولين الاميركيين والاسرائيليين "ان هناك بعض المرونة في موقف المفاوضين الفلسطينيين، ونتمنى ان نرى مثل هذه المرونة في مواقف طرف عربي أخر يبدي حتى الآن تشنجاً غير مبرر". ثم اليك مقطعاً من مذكرات موشيه دايان قرأته في مجلة عتيقة اخذتها منك.

"لقد تخلينا من سيناء كلها، ومن قواعدنا الجوية، ومن مستوطناتنا وحقوق البترول فيها، ومع ذلك يطلبون منا مبادرات من جانب واحد كما لو ان تنازلات ضخمة بهذا القدر من جانبنا لم تكن من هذه المبادرات...".

وعندما يقرأ انسان غير عربي مثل هذه التصريحات والمذكرات يظن ان فلسطين والاراضي العربية المحتلة لهم ونحن نطلب منهم ان يعطونا بعضها، وان التنازلات مطلوبة منا وليس منهم.. تماماً كما لو انك اقترحت علي ان تعطيني ٥٠٠ ليرة بدل الالف التي انت مدين لي بها في هذا الشهر.

سألته: وما هو المطلوب منا يا ابا نمر؟

وقبل ان يجيب اخرج قصاصة من مجلة كان قد اخذها مني وقرأ الخبر التالي:

"اشترى امير عربي خليجي يخت الملياردير اليهودي البريطاني الغريق ماكسويل بمبلغ ٢٨ مليون دولار، وهو مجهز باحدث وسائل الترفيه التي ليس لها مثيل حتى في يخوت الملياردير اليوناني او ناسيس. ففيه حمام ساونا وقاعة رياضية ومطعم وبار وشبكة اتصالات عالمية تصله بجميع انحاء العالم. كما يوجد فيه غرف نوم تصلح لرجل متعدد الزوجات او العشيقات. ولكن - ويا للأسف - ليس فيه مسجد. بيد ان احد مستشاريه المتخصص بشؤون الدين والدنيا (العبادة والمتعة) همس في اذن الامير النفطي الخليجي شيئاً ما. فانفرجت اساريره وقال: "اينما توجهتم فثم وجه الله. وصرف النظر عن تحويل احدى غرف النوم الى مسجد.

وماذا تريد ان تقول يا ابا نمر من كل هذا.

اريد ان اقول شيئين:

الاول ان هذا المبلغ يكفي لبناء ١٥ الف منزل ريفي في الوطن العربي.

والثاني ساكون شديد الدهشة اذا اعطونا شبراً واحداً من ارضنا في ظل مثل هؤلاء امراء يتحكمون بمصائرنا وارواحنا وثرواتنا.

استئناف الاتصالات بين السلطة والانقاذ في الجزائر

ذكرت جريدة "الحياة" اللندنية نقلاً عن مصادر جزائرية موثوقة ان الحكم الجزائري وقادة الجبهة الاسلامية للانقاذ على وشك معاودة الحوار بينهما. واشارت المصادر ان السلطة وافقت على "حوار ظل" بين الطرفين وانها تريد ان تكون الاتصالات سرية. وتتجدد الاتصالات بعد فشل المحادثات بين الجانبين قبل فترة وجيزة.

ونفت مصادر في احزاب "العقد الوطني" وجود انشقاقات في داخلها بشأن الحوار مع السلطة ولفتت الانتباه الى ان احزاب "العقد" اتخذت موقفاً موحداً يرفض دعوة الرئيس زروال الى مشاورات لتشكيل لجنة تشرف على الانتخابات المتوقعة قبل نهاية العام الحالي.

وتتوقع مصادر قريبة من الحكم الجزائري ان الرئيس زروال سيحسم موقفه من الترشيح الى الانتخابات الرئاسية قريباً والتي يقدر ان تجري في شهر تشرين الثاني المقبل. علماً ان السلطات الجزائرية لا زالت تؤكد ان باب الترشيح للانتخابات مفتوح لاي شخص تتوافر فيه الشروط القانونية.



واكدت هذه المصادر ان حملة قوى الامن على الجماعات المسلحة حققت نتائج واضحة، وان هذه الجماعة باتت تعرف انها "بداية النهاية" واشارت الى ان التغيير في الوضع الامني لمصلحة قوى الامن "يعود الى ان الشعب يعي الان خطورة عمل المجموعات الارهابية، لذلك يقدم معلومات مهمة الى الامن عن نشاط المسلحين". ولكن هذه المصادر تعترف بأن الوضع الامني بعيد عن ان يكون مستتباً مئة بالمئة، خاصة وان الصدامات المسلحة لا زالت تحدث، وتشهد بعض المناطق تصعيداً في العمليات الامنية.

يؤكد المتابعون للوضع في الجزائر، ان السلطات الجزائرية تعتبر ان انتخابات الرئاسة تشكل المدخل الضروري الى تسوية للوضع المتفجر في البلاد، بينما ترى احزاب "العقد الوطني" ان الحل يكمن في ايجاد تسوية متفق عليها بين الجميع في اطار مصالحة وطنية واحترام الديمقراطية. وتفيد المعلومات التي نشرتها الصحافة في اعقاب فشل المباحثات بين السلطات والانقاذ، انه برغم الفشل الا انه جرى التوصل الى ارضية مشتركة العديد من القضايا ولا سيما ما يتعلق بالتعددية واحترام الديمقراطية ولكن بقيت هنالك خلافات حول الموقف من ادانة العنف وحول الموقف من ان الاسلام هو دين الدولة ومصدر تشريعها ام هو دين الدولة فقط.

٧٥٠ متعاوناً انتقلوا للعيش في اسرائيل

اوردت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية ان ٧٥٠ متعاوناً فلسطينياً في الضفة الغربية المحتلة قد انتقلوا مع عائلاتهم للاقامة في اسرائيل. وتقول وزارة الدفاع الاسرائيلية ان عدد المتعاونين وعائلاتهم الذين يجب ان تقدم لهم مساعدات يبلغ ١٥٠٠ متعاوناً، اي حوالي ستة الاف شخص مع عائلاتهم.

وتقول منظمات حقوق الانسان الاسرائيلية والفلسطينية بأن قسماً من المتعاونين كانوا يشاركون في عمليات الاستجواب واحياناً في عمليات التعذيب التي يتعرض لها الاسرى الفلسطينيون. والملفت للانتباه ان انتقال هؤلاء المتعاونين للعيش في اسرائيل يتم في الوقت الذي تستمر فيه المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي حول توسيع الحكم الذاتي واعادة انتشار القوات الاسرائيلية. وهذا الاجراء مؤشر على ان المتعاونين سيفقدون الحماية الاسرائيلية في وقت قريب.

الفحيص جددت اللقاء الثقافي والفني في مهرجانها السادس

عشنا وعلى مدى سبعة ايام متواصلة مع اهالي الفحيص ومع رواد الثقافة والادب والفن الملتزم اجمل ليالي الفحيص فقد تلألأت مداخل الفحيص، وفتحت اذرعها لاستقبال كل ضيف جاء لحضور مهرجانها الرائع.

يستحق ابناء الفحيص منا ان نربت على اكتافهم، وان نمسح درر العرق المتصبب من جباههم، لأنهم حملوا مهرجانهم على اكتافهم وساروا به نحو القمة.

عاش رواد مهرجان الفحيص اليوم الاول من المهرجان مع الاديب العربي الكبير عبد الرحمن منيف، وعاشوا ايضاً مع لوحة فنية رسمت ايذاناً بافتتاح مهرجان الفحيص السادس، فقدم ابناء الفحيص لوحات من تراثهم بابسط معانيه واختالوا بعبير زهورهم، حتى وصلوا السحاب، فتجلت روعة الافتتاح مع حرارة لقاء اديب كبير مثل عبد الرحمن منيف.

اما فعالية اليوم الثاني للمهرجان فكانت ندوة شارك فيها المخرج والناقد الاردني عدنان مدانات حول السينما، اشار فيها الى المصاعب التي تعيق عمليات الانتاج والاخراج وركز على دور الرقابة في تشويه الكثير من الافلام والمسلسلات واشار الى ان هناك اكثر من فيلم ما زالت الرقابة متحفظة عليه. واستذكر الاستاذ عدنان مدانات مع الحضور بداية السينما بمناسبة مرور مائة عام على انتاج اول فيلم سينمائي وقال ان بدايات السينما كانت بسيطة وتطورات مع تطور الحياة والناس، ودخلت الالات الدقيقة في صناعتها.

وفي نفس اليوم احيى المطرب السوري الياس كرم امسيته الرائعة، فغنى واشجى، وقدم فناً ملتزماً جميلاً ومواويل داعبت وجدان كل الحضور الذي زاد عن ٣٠٠٠ الاف مشاهد، جلسو بهدوء للاستمتاع بهذا الصوت الجبلي القادم من سوريا.

وفي اليوم الثالث للمهرجان قدم مركز هيا الثقافي مسرحية الاطفال الطيور تحاكي الانسان وتحدث الدكتور محمد الطراونة والاستاذ احمد الطراونة ود. سليمان الطراونة عن مدينة (الكرك) وذلك ضمن ندوة بعنوان ركن المدينة العربية (الكرك) وفي المساء زرعت فرقة الحنونة الشعبية قناديلها على ابواب الفحيص فاطربت الحضور، وانعشت المستمعين، بحكاياتها الشعبية القديمة ورقصاتها الفلكلورية الجميلة، فقدمت لوحة من اجمل ما يكون، وغنت للوطن والحب والانسان.

اما يوم الجمعة اليوم الرابع فقد اقيم حفل استقبال للسيدات على هامش مؤتمر بكين بالتعاون مع جمعية سيدات الفحيص وقدم ايضاً مسرحية للأطفال بعنوان "بين الرصيفين" قدمتها فرقة مختبر اجيال ٢٠٠٠ وتم تكريم الموسيقار العراقي منير بشير. واحيى المطربان العراقيان عادل عكلة وحاتم العراقي ليلة عراقية.

اما اليوم الخامس فقد كان من المفروض حضور المفكر العربي الاستاذ الطيب تيزيني الا ان وفاة شقيقه في نفس يوم المحاضرة قد حرم الجمهور الاردني من الاستماع الى هذا المفكر الكبير ومناقشته، وفي هذا اليوم ايضاً قدم المطرب الاردني عودة زيادات امسية فنية تفاعل معها الجمهور.

وفي اليوم قبل الاخير للمهرجان قدم الفنان موسى حجازين المسرحية الكوميدية السياسية (هاي مواطن).

وكما يقول المثل فقد كان ختامها مسك فقدم الفنان الكبير آخر العمالقة (وديع الصافي) امسية رائعة جمع فيها اصالة الماضي وعبير الحاضر.

وقبل الامسية كان الروائي نبيل سليمان من سوريا والروائي زياد قاسم من الاردن يقدمان ندوة بعنوان حوار الامكنة حاورهم فيها الاستاذ نزيه ابو نضال.

وعلى هامش المهرجان كان هناك فعاليات ثابتة ومعارض نذكر منها معرض سياحي عن الاردن، معرض المدينة العربية (الكرك) ومعرض صحيفة "الرأي" بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على تاسيسها ومعرض نضال الالمان ضد الفاشية، ومعرض المتحف الكنسي، ومعرض فنون تشكيلية بالتعاون مع جمعية البلقاء للفنون التشكيلية ومعرض متخصص للاطفال ومعرض تراثي فلكلوري بالاضافة الى فعاليات حارة رواق البلقاء.

ورغم ان مهرجان الفحيص قد اختتم فعالياته ليلة الرابع عشر من هذا الشهر الا ان جهود وابداعات ابناء الفحيص ظهرت واضحة وجلية طيلة ايام المهرجان.

بقي ان نقول ان نادي شباب الفحيص والذي يرعى المهرجان ويشرف على اقامته كان قد عقد مؤتمراً صحفياً قبل بدء المهرجان تحدث فيه الاستاذ ياسر عكروش رئيس النادي رئيس اللجنة المنظمة العليا للمهرجان عن الصعوبات التي تواجه المهرجان واشار الى ان الحكومة تصر على فرض ٢٠٪ كضريبة على تذاكر الدخول للمهرجان طبعاً التذاكر المطبوعة وتحدث ايضاً الاستاذ موفق زيادات رئيس اللجنة الثقافية في النادي الناطق الرسمي باسم المهرجان حيث اوضح بعض الصعوبات الاخرى، ومن ثم دار نقاش طويل بين الصحفيين واعضاء النادي.

واخيراً لا نقول وداعاً يا مهرجان الفحيص.. بل سنبقى نقول الى اللقاء.

عدنان مدانات

الياس كرم

الامكنة حاورهم فيها الاستاذ نزيه ابو نضال.

زرعت فرقة الحنونة الشعبية قناديلها على ابواب الفحيص

- جهود متميزة وفعاليات مختارة
- لماذا تفرض الحكومة ٢٠٪ ضريبة على مهرجان الفحيص؟!
- يجب ان يعامل مهرجان الفحيص كما يعامل مهرجان جرش!!

ضمن فعاليات مهرجان الفحيص السادس

عبد الرحمن منيف يوضح مسؤولية المثقف العربي

ضمن فعاليات مهرجان الفحيص السادس القى الاديب العربي الكبير عبد الرحمن منيف محاضرة بعنوان مسؤولية المثقف اعقبها حوار طويل ومفيد.

فقد قال منيف في محاضرته "ان الثقافة هي البنية الاستراتيجية التي تقوم عليها احتمالات المستقبل، ولذلك لا بد من العناية الى اقصى حد من اجل توفير الشروط المناسبة ... [illegible]

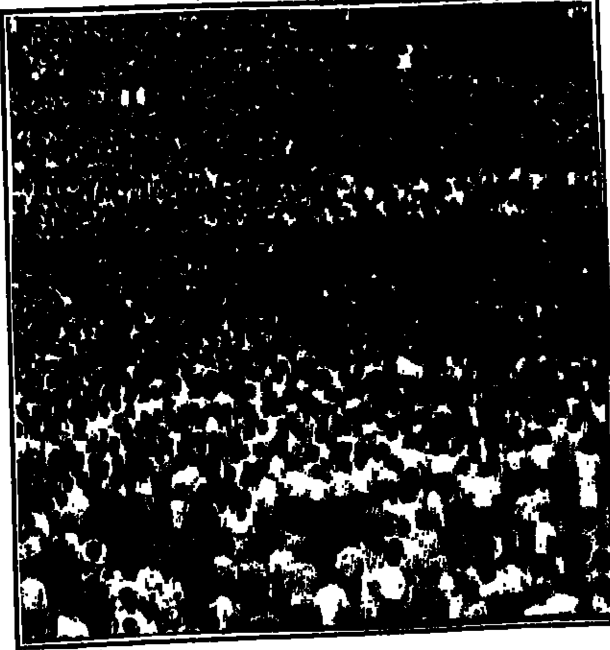
أحلام الرأسمالية تتبدد

في اواخر الستينات وبعد احتجاجات ومظاهرات الطلبة العارمة في المدن الاوروبية، وخاصة تلك التي حدثت في باريس، بدأ منظرو الراسمالية في اطار حملتهم المعادية للاحزاب الشيوعية، وصراعهم الايديولوجي مع الماركسية، بدأوا يفلسفون الاوضاع باتجاه اسقاط الثورية عن الطبقة العاملة واستبعادها من اي امكانية للتحرك السياسي او الايدلوجي او الطبقي، الهادف الى تغيير المجتمع او القادر عليه. فظهر كتاب هربرت ماركوز "الانسان ذو البعد الواحد" الذي اعطى القيادة الثورية للطلاب واعتبرهم في الطليعة، وخرج كتاب فرانس فانون "المعذبون في الارض" الذي اعطى القيادة لطبقة الفلاحين.

ولكن حقبة الستينات والسبعينات لم تعط مجالاً لتلك النظريات حتى تلاقي صدى كبيراً او انتشاراً عاماً في الفكر العالمي، لم يأبه بها الكثير من الناس آنذاك فذهبت نسياً منسياً، ولم يعد اليها احد حتى بعد سقوط المنظومة الاشتراكية وانهيار وتفكك الدولة السوفياتية، وان بقيت تدغدغ عواطف الراسمالية افكار تجريد الطبقة العاملة من ثوريتها، ان لم يكن احلام تدجينها بالكامل.

وهذا بالضبط ما حاولت ان تروج له الرأسمالية ابتداء من حركة التضامن البولندية التي ترعرعت بين عمال احواض السفن في الثمانينات. ولكن فرصتها الكبرى جاءت بعد عام ٨٩ وسقوط اوروبا الشرقية.

ولأن حبل الكذب قصير، فقد تبين دجل الرأسمالية النظري في التسعينات التي حفلت بتحركات كبيرة للطبقة العاملة في مختلف دول العالم، فقد ازدادت حدة وعدداً في العالم الراسمالي وزاد عليها تحرك الطبقة العاملة في دول المنظومة الاشتراكية السابقة، والتي لا تخلو من حدة بدورها.



وقد تميزت في هذا الصدد تحركات عمال مناجم الفحم الروس ضد الرئيس يلتسين قبل عامين وعمال حوض الدونباس في اوكرانيا وكذلك عمال السكك الحديدية الهنغار.

وحديثاً اضراب عشرة ملايين عامل روسي مطالبين بزيادة اجورهم كاضراب تحذيري تتلوه خطوات اخرى وذلك بعد تعاظم قوة النقابات الروسية.

وفي العالم الراسمالي اشتدت اضرابات العمال في كوريا الجنوبية وخاصة عمال مرافق الاتصالات السلكية واللاسلكية، وازداد التوتر في زعيمة العالم الراسمالي بين جماهير العمال بحيث اصبحت الصحافة القومية الامريكية تتحدث عن الحرب الطبقية. والاختلال الكبير نتيجة التفاوت وازدياد الفجوة بشكل ليس له مثيل في العالم الراسمالي بين الاغنياء والفقراء بين الراسمالية والطبقة العاملة.

واخيراً ازدياد تحرك الطبقة العاملة في تركيا التي اعلنت اضراباً تحذيرياً في الثامن من الشهر الحالي اشترك فيه ١٠٠ الف عامل من الاتحاد العمالي الذي يرأسه بايرام ميرال والذي يضم ٧٠٠ الف عامل في صفوفه وذلك للمطالبة بالتقيد بالحد الادنى للاجور والتقاعد، واحتجاجاً على فقدان الوظائف بسبب الخصخصة.

(ولأن الشيء بالشيء يذكر تزعم حكومتنا بأن الخصخصة التي ستجري عندنا لن تؤدي الى فقدان اية وظيفة).

وفي منطقتنا العربية كان التحرك العمالي اللبناني والاضراب الكبير الذي اشترك فيه اكثر من ١٧٠ الف عامل في اواسط الشهر الماضي، اسطع مثال على حيوية الطبقة العاملة وثوريتها، التي باتت مخيفة للرأسمالية الحاكمة.

ولهذا السبب بالذات فان التشريعات التي تصدرها الدول الرأسمالية لتنظيم امور العمل والعمال تضم بين بنودها كل ما يعيق تطور الحركة العمالية ويقيد حريتها، ونظرة واحدة الى قانون العمل الجديد الذي اقره مجلس النواب مؤخراً كافية لتبيان هذا الامر.

في القرن الماضي واوائل هذا القرن كانت التحركات الثورية العمالية تثير حفيظة الرأسمالية وتخيفهم لان وراءها يقف البعبع الشيوعي، وكانوا يصرحون بذلك علانية ويعربون عن مخاوفهم، اما الآن ففي سرهم وبهمس خفيف عادي يقولون ان الشيوعية تقف وراء الباب.

المؤتمر الثامن عشر لحزب "اكيل"

سيعقد حزب العمال القبرصي "اكيل" مؤتمره الثامن عشر من ١٦ - ١٩ تشرين الثاني ١٩٩٥، وقد تسلم الحزب الشيوعي الاردني بطاقة الدعوة ليوفد من يمثله في المؤتمر وتعرض الرسالة المرفقة مع الدعوة اهم الموضوعات التي سيناقشها المؤتمر، وقد جاء فيها:

ينعقد المؤتمر في ظروف وتطورات ما بعد الحرب الباردة، وفترة ما بعد تفكك الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية في اوروبا.. ان ما اشيع ان هناك نظاماً عالمياً جديداً قد ثبت بطلانه، وإن ما يجري هو إنفلات عالمي وليس نظاماً... لقد بذلت جهود كبيرة لاقناع الناس بأنه بانتهاء الحرب الباردة وانتهاء مخاطر الاسلحة النووية سيعم السلام في العالم.

كما تحدثت الرسالة من الاوضاع والمشاكل في جزيرة قبرص والتي مضى عليها ٢١ عاماً دون حل. لقد احتلت تركيا ٣٧٪ من مساحة الجزيرة وشردت (١٦٠) الف لاجيء ما زالوا مشردين، ان القطرسة التركية، والتي يقودها الرئيس التركي القبرصي دنكطاش بدعم من الانجليز والامريكان ما زالت قائمة وتهدد تقسيم الجزيرة.

والى جانب تلك المشاكل يعاني الشعب القبرصي من محاولات حكومة الجناح اليميني المعادي للديمقراطية، وتطاولها على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للطبقة العاملة وجماهير الكادحين.

المؤتمر الرابع لحزب الديمقراطية الاشتراكي في المانيا

في اجتماع مشترك للجنة التنفيذية والمكتب السياسي تمت الدعوة للدورة الثانية للمؤتمر الرابع لحزب الديمقراطية الاشتراكية PDS في المانيا، وذلك بتاريخ ٢٧ و ١٩٩٦/١/٢٨.

هذا وسينعقد في ماجد بيرج العاصمة الساكسونية اجتماع لجميع المندوبين الذين تم انتخابهم في الدورة الاولى في شهر ١٩٩٥/١ في برلين، وتقرر في الاجتماع تبني كلمة رئيس الحزب لوتر بيسكي كوثيقة اولية ليتم مناقشتها بالاضافة الى ما ترتأيه اللجنة المركزية من مهام سياسية للحزب حتى عام ١٩٩٨. وبعد الانتهاء من مناقشة هذه الوثائق سيتم عرض الصيغة على الاعضاء وذلك في ٩٥/٨/٣٠.

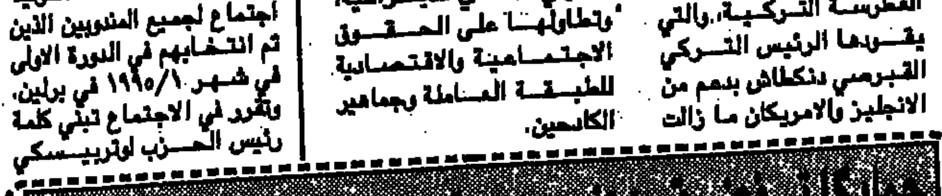
من يصدر السلاح يصدر الحرب

وفي بيان للجنة المركزية لحزب الاشتراكية الديمقراطية، اعلنت ادانتها لنية الحكومة الالمانية ارسال جنود المان الى منطقة النزاع في يوغسلافيا السابقة. ورأت ان حل المشكلة لا يتم بارسال مزيد من التعزيزات العسكرية، ان عمليات قوات التدخل السريع المنوي تعزيزها في البوسنة من قبل حلف الناتو سوف تفاقم الصراع وتحول يوغسلافيا السابقة الى غابة اوروبية مشتعلة وان الحزب اذ يرفض الحرب يعلن شجبه للتدخل الالماني في الصراع، حيث ان كلفة تمويل الجنود الالمان في قوات التدخل السريع تقدر بحوالي ٩٠ مليون مارك الماني، ويرى الحزب ان تخصص هذه المبالغ للمساعدات الانسانية.

وفي مبادرة لحزب الديمقراطية الاشتراكية تم التوصية بحظر تصدير السلاح من المانيا، حيث تعتبر المانيا سابع دولة مصدرة للسلاح في العالم بعد توحيد الالمانيتين، ومن المحتمل ان تصبح المانيا الدولة الثانية.

وأكد حزب الاشتراكية الديمقراطية انه ينظر بقلق لاستئناف فرنسا التجارب النووية ويعلن احتجاجه على ذلك كما يعلن الحزب ادانته للمحاكمات التي تجري لموظفي الخدمة المدنية التابع لسلطات المانيا الديمقراطية السابقة حيث هنالك اكثر من خمسة وعشرين الف قضية في المحاكم، ويطالب الحزب بوقف هذه المحاكمات، ويرى الحزب ان هذه المحاكمات السياسية تعيق جهود المصالحة.

عن جريدة نيوز لتر NEWS LETTER



جمايكا ترفض قروض جديدة من صندوق النقد الدولي

أعلن رئيس وزراء جمايكا، بيرسيفال باترسون، عن رفضه لقروض جديدة من صندوق النقد الدولي، وذلك لوضع حد للنتائج المدمرة التي تعاني منها جمايكا من خلال علاقتها مع صندوق النقد الدولي.

وقال رئيس الوزراء بانه لن يتباحث مع الصندوق من اجل قروض جديدة خصوصاً أن الاتفاقية مع الصندوق تنتهي في شهر ايلول.

- عن جريدة الجرانما الكوبية -

الشيوعيون في جنوب افريقيا يحققون انجازات هامة

حقق الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا انجازات مهمة في الفترة الاخيرة، فقد تمكن الحزب من ايصال خمسين نائباً الى مجلس النواب والشيوخ، كما تم اختيار وزيرين ونائبين لوزيرين في مجلس الوزراء الاتحادي.

وحيث ان جنوب افريقيا تنقسم الى تسع مناطق ادارية لكل منها مجلس وزراء فقد احتفظ الحزب بثلاثة رؤساء وزارات وعدد غير قليل من الوزراء.

لم يتجاوز عدد اعضاء الحزب الشيوعي الذي كان يناضل سراً في عام ١٩٩٠ الفي عضو فيما وصل عدد اعضاء الحزب في اواخر عام ١٩٩١ عندما انهار النظام العنصري ٢٥ الفاً، وقد وصل عدد الاعضاء بعد عقد مؤتمر الحزب التاسع في نيسان من عام ١٩٩٥ الى ٧٥،٦٠٠ عضواً اكثريتهم الساحقة من الشباب.

في هذا المؤتمر الاخير قرر الحزب ان يوجه اهتمامه الى تقوية تنظيمه وتطوير كادراته والاهتمام بتثقيفها دون اهمال الاهتمام بتنسيب اعضاء جدد، حيث ان هذين الهدفين لا يتعارضان.

ويتلخص موقف الحزب من قضية تطور البلاد ذات النظام الراسمالي حالياً، بأن الاشتراكية هي نظام المستقبل، فلنبدأ ببنائها الآن، مع القناعة بأن الانتقال الى الاشتراكية لا يمكن أن يتم الا بالاتفاق مع حركة شعبية واسعة تمثل اكثرية السكان.

ويقول الرفيق "تشارلز نكاكولا" الذي انتخب اميناً عاماً للحزب الشيوعي في المؤتمر التاسع: ان برنامج التنمية واعادة البناء قائم على القاعدة الاساس المادي لتقدم حاسم لبناء الاشتراكية، لكن هذا البناء لا يتم بشكل آلي ميكانيكي فعلينا ان نعرف كيف نجند الجماهير، ونقنع اكثريتها بتبني هذا البرنامج، وبالمساهمة في تنفيذه.

الشعب الكوري يحتفل بالذكرى الخمسين لتحرير وطنه

يصادف الخامس عشر من شهر آب هذا العام الذكرى الخمسون لتحرير كوريا من الامبريالية اليابانية. فقد ناضل الشعب الكوري مدة طويلة من الزمن للتخلص من نير العبودية الاستعمارية وقدم في سبيل هذا الهدف السامي ما يقرب من مليون مواطن كوري ضحوا بأرواحهم من اجل حرية استقلال بلادهم.

لم ينعكس تحرير كوريا على الشعب الكوري وحده، بل اسهم في احداث تغييرات على نطاق منطقة جنوب شرق اسيا والعالم، وقد كان هذا الانجاز اول انتصار في حرب تحررية وطنية معاصرة في المستعمرات بعد الحرب العالمية الثانية.

لقد كان تحرير كوريا قبل نصف قرن حدثاً تاريخياً اتى بعصر جديد، وتشارك شعوب العالم الشعب الكوري احتفالاته بهذه الذكرى الهامة.

هذا وقد بعث الامين العام للحزب الشيوعي الاردني رسالة تحية الى المؤتمر الوطني الذي يعقد بهذه المناسبة قال فيها "نغتنم مناسبة انعقاد مؤتمركم الوطني العام للتقدم منكم ومن الشعب الكوري الشقيق بالتهنئة في الذكرى الخمسين لتحرير كوريا من ربقة الاحتلال الامبريالي الياباني".

دعمكم للحزب الشيوعي الاردني دعم للحرية والديمقراطية

حملة عالمية واسعة ضد التجارب النووية الفرنسية

تتسع الحملة العالمية المناهضة للتجارب النووية التي تعتزم فرنسا اجراءها في المحيط الهادي، وجاءت الذكرى الخمسون لقنبلة هيروشيما لتكون حافزاً جديداً في تشديد حملة المناهضة. ورغم ان جاك شيراك قد ضمن برنامجه الانتخابي تمسكه بالتجارب النووية التي كان فرانسوا ميتران قد جمدها عام ١٩٩٢، الا ان السرعة التي وضعت فيها مخططات التجارب قيد التنفيذ لم تكن متوقعة.

لقد قوبل اعلان شيراك عن استئناف التجارب النووية بحملة مناوئة وشاملة فرنسياً واوربياً ودولياً.

فعلى الصعيد الفرنسي تقدر نسبة المعترضين على التجارب النووية حوالي ٥٦٪ من الفرنسيين، واجرى المعارضون للتجارب مجموعة من المسيرات والمظاهرات في باريس والمدن الفرنسية الرئيسية الاخرى شارك فيها مئات آلاف الناس من مختلف الاتجاهات السياسية ومن العمال والمثقفين والفنانين.

وقد ساهم رفض استئناف التجارب النووية في اعادة توحيد المعارضة الفرنسية الممثلة بالحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي وانصار البيئة. وتستخدم المعارضة الفرنسية بجانب شجبها للتجارب من حيث المبدأ، الانعكاسات الاقتصادية المترتبة عليها والناجمة بالدرجة الرئيسية عن الدعوات لمقاطعة البضائع الفرنسية.

وقد استبعدت السلطات الاسترالية شركة "واسو" الفرنسية لصناعة الطائرات من الاشتراك في مناقصة قيمتها ١.٨ مليار فرنك فرنسي. وتواجه الشركات والمنتجات الفرنسية تهديدات جدية في اسواق عدة تمتد من نيوزيلندا واليابان مروراً بالدنمارك وهولندا وصولاً الى التشيلي وغيرها من بلدان امريكا اللاتينية. وتواجه المنتجات الاستهلاكية الفرنسية تراجعاً ملحوظاً في الاسواق الاسيوية وخاصة في اليابان، كما ان المنتجات الغذائية تتعرض للتراجع في الاسواق الاوربية.

ومن الواضح ان قرار استئناف التجارب النووية سيلحق ضرراً كبيراً بالاقتصاد الفرنسي ويزيد نسبة البطالة الامر الذي سيقوي مركز المعارضة السياسية داخلياً.

واما على الصعيد الاوربي فان المعارضة تتسع كذلك وقد قوبل جاك شيراك بمظاهرة حاشدة عندما زار مركز البرلمان الاوربي. وبجانب دول اوربا الشمالية التي كانت من اوائل الدول التي اعربت عن استنكارها للخطوة، فان المانيا عبرت عن رفضها بشكل يهدد العلاقة الخصوصية مع فرنسا. فالبرلمان الالماني مجمع على ادانة القرار، بينما يدينه ٩٥٪ من الشعب الالماني. وكذلك شجب القرار البرلمان الاوربي الذي واجه زيارة شيراك باسلوب عاصف في منتصف الشهر المنصرم. البقية ص ١٠

هنا يرقد الضمير الاميركي

هيروشيما

تطبيع العلاقات بين واشنطن وهانوي

اقيمت في مطلع هذا الشهر علاقات دبلوماسية رسمية بين الولايات المتحدة وجمهورية فيتنام الشعبية، وطويت بذلك صفحة حرب تركت آثاراً عميقة على العلاقة بين البلدين حتى بعد مرور عشرين عاماً على انتهائها.

وقد وقع وثائق إقامة العلاقات الدبلوماسية في هانوي وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي مع نظيره الفيتنامي نغوين مانه، وصرح كريستوفر لدى وصوله الى هانوي قائلاً "ان على البلدين ان يضعا جانباً نزاعهما السابق، وان ينتقلا الى مرحلة تعاون مثمر".

ويشكل اعتراف واشنطن بفيتنام ولو متأخراً انتصاراً دبلوماسياً كبيراً لهذه الدولة التي صمدت في وجه العديد من الضغوط السياسية والاقتصادية التي مورست ضدها من الدول الغربية لا سيما من قبل الولايات المتحدة.

ويأتي هذا النجاح الدبلوماسي بعد اسبوع على اعتراف آخر له وزنه وهو قبول فيتنام عضواً في منظمة دول جنوب شرق آسيا. ومن الجدير بالذكر ان العديد من الشركات والدول الغربية تبذل جهوداً ملموسة لاقامة علاقات اقتصادية وتجارية مع فيتنام، والتي تعتبر بلداً غنياً جداً بالموارد الأولية كالمعادن المختلفة والنفط والغاز. وتتمتع بثروة سمكية، وكذلك بموارد منتجات الغابات.

ملاحقة دولية لمافيا البنوك في فنزويلا

طلبت حكومة فنزويلا من البوليس الدولي "الانتربول" ملاحقة بنكيين هربوا من العدالة لدول اخرى، اتهموا بالفساد المالي في السنوات الاخيرة في فنزويلا، حيث كلف هذا الهروب ميزانية الحكومة الفنزويلية سبعة مليارات دولار.

هذا ويلقي الرئيس الفنزويلي رافائيل كالديرا اللوم في انهيار والباس الـ ١٧ بنك من اصل "٤٧" بنك تجاري في فنزويلا، على عصابة مافيا البنوك.

ومن الجدير بالذكر ان فنزويلا تعتبر من أحد دول امريكا اللاتينية التي تعاني من الركود الاقتصادي نتيجة لوصفات صندوق النقد والبنك الدوليين.

البلقنة مرة اخرى

في الادب السياسي شاع مصطلح البلقنة بمعنى الحرب الاهلية والاقليمية الطاحنة التي لا تبقي ولا تذر، والتي تشارك فيها مختلف القوى والطوائف والقوميات في ظل التدخلات الاجنبية واشتراك القوى المحلية والاقليمية والدولية فيها لتعم المنطقة باسرها، والتي جرت في البلقان اوائل هذا القرن وانتهت في العاشر من آب عام ١٩١٣.

وقد حاول البعض تطبيق هذا المصطلح على الازمة اللبنانية في السبعينات والثمانينات قبل ان يتم نحت مصطلح اللبننة لان الازمة اللبنانية كان لها خصوصياتها التي تختلف عن ازمات ومشاكل البلقان. ومع ذلك فهي تقرب مفهوم البلقنة للاذهان.

وقد كان البلقان ملتقى الصراع بين الشرق والغرب وما يزال، وفي يوغوسلافيا السابقة بالذات والتي تشكلت من وحدة المتصارعين، كان صراع الشرق والغرب يلتقي فيها من داخلها وليس من خارجها فقط. فمنها بدأت الحرب العالمية الاولى وان لم تكن سببها ولكن الحجة المباشرة كانت اغتيال ولي عهد الامبراطورية النمساوية الهنغارية في سراييفو. وفي الحرب العالمية الثانية وقف الصرب مع الحلفاء في حين وقف الكروات والسلوفينيين مع النازية. وبعد الحرب مباشرة كان الصراع بين الشرق والغرب في اليونان، وظل بعدها في البانيا ورومانيا وبلغاريا ويوغوسلافيا وسائر دول البلقان.

نسوق هذا الكلام لان مخاطر البلقنة باتت تلقي بظلالها الكثيفة ليس فوق جمهوريات يوغوسلافيا السابقة فقط بل وفوق البلقان باسره بعد الهجوم الكرواتي على كرايينا.

قبل الهجوم الكرواتي كانت المشكلة تراوح مكانها بعد ان بدأ التعب يظهر على المتحاربين في اعقاب اعوام من الحرب وبعد ان ظهر ان الازمة اليوغوسلافية مستعصية على الحل، وعندما يتعب المتحاربون تتوقف الحرب او تخف حدتها حتى وان لم تحل المشكلة جذرياً في لبنان تعب المتحاربون وتوقفوا وإما يجدوا حلاً شافياً وافياً لمشاكل لبنان المعقدة. وفي يوغوسلافيا السابقة تعب المتحاربون الكروات والسلوفينيين والصرب وتوقفوا عن القتال دون ان يجدوا الحل النهائي لنزاعهم او الحدود الجديدة لدولهم. وفي البوسنة اظهرت المعارك الاخيرة ان بداية التعب قد حلت على جميع الفرقاء من متحاربين ووسطاء وجهات دولية.

الامم المتحدة اصابها التعب ووقفت موقف المتفرج، والوسيط الدولي اكاشي قد تعب وتوقف عن التجوال، كما توقف مبعوث الامم المتحدة والاتحاد الاوربي عن ايجاد اي حل حيث بقيت خطة السلام التي تعطي ٥١٪ للبوشناق والكروات مقابل ٤٩٪ للصرب من ارض البوسنة دون تغيير رغم عدم القبول بها. اما المتحاربون فقد تعبوا بلوغهم نهايات معاركهم في معارك المكاسب الارضية الصغيرة.

الوحيدون الذين لم يتعبوا هم المستفيدون من تأجيج الحرب والذين تضمهم الدوائر العدوانية الامريكية والاطلسية، ولذلك سارعت الامبريالية الامريكية، بعد فشل محادثات جنيف ولندن لحل المشكلة البوسنية باستصدار قرار من مجلس الشيوخ الامريكي برفع الحظر عن توريد السلاح للبوسنة، ثم تلته بصب الزيت على النار وتوسيع رقعة الحرب، وكان الهجوم الكرواتي الذي جرى دون صدور اي ادانة من اي مصدر كان، لا من الامم المتحدة ولا من اية دولة في العالم. انما على العكس لاقت العملية الكرواتية ترحيباً حاراً من القاهرة وطهران وتأييداً كاملاً ودعماً تاماً وتشجيعاً مباشراً من واشنطن.

لقد جاء التصعيد في الحرب اليوغوسلافية ليزيد خطورة توسيع رقعة الحرب في المنطقة باسرها، وخصوصاً بعد تسرب انباء عن حشود عسكرية واستعداد في يوغوسلافيا الحالية (صربيا والجبل الاسود) وزيادة التسلح التركي واليوناني الذي يجري معظمه في الخفاء بعيداً عن الاعين كما تبث وكالات الانباء.

خلاصة القول ان البلقان يتجه نحو الجحيم.

كلام في السياسة

عبادة الكسل

● د. مازن حنا

العمل صنع الانسان، فالانسان يتميز عن الحيوان بالعمل المنتج الهادف الذي يخلق قيمة. وكما صنع العمل الانسان صنع الامم وصنع ثرواتها وقوتها الاقتصادية.

فالعمل على سبيل المثال جعل الامة اليابانية امة عظيمة وقوة اقتصادية كبرى. اليابانيون يقدسون العمل والانتاج ويحترمون وقت العمل. فاليابان هي الدولة الوحيدة التي تخلت عن اشارات المرور لان فيها اعاقة للسير ومضيعة للوقت واستعاضت عنها بالجسور غير المتقاطعة والمعلقة والشوارع العلوية المعلقة.

وعلى عكس اليابان تجدنا نحن، فبدل ان يتم تمجيد العمل وقيم الابداع والانتاج من اجل بناء الوطن ورفعته وزيادة منعته وقوته يتم عندنا تمجيد العطلات والمناسبات. فنحن نحتفل بالمناسبة طوال العام وحتى يحين موعد قدومها في العام التالي. ونشرك في الاحتفالات المحافظات والالوية والاقضية كما نشرك البلديات والمدارس والاندية والوزارات والتلفزيون والاذاعة ومختلف فرق الجيش والشرطة كل بدوره ... الخ، وكان الشعار اصبح "دوام اقل واحتفال اكثر وليسقط الانتاج".

ترى لو سألنا انفسنا ما هو الدوام الفعلي الذي يداومه موظفونا في ظل البيروقراطية والروتينية القاتلة في المعاملات الرسمية؟ وكم يصرف موظفونا من وقتهم في العمل بعد خصم فترات شرب الشاي والقهوة وقراءة الجرائد "وطق الحنك" مع بعضهم البعض. الا يُعد ذلك من المآسي الكبرى؟

وبدل ان نعيد تربية وبناء الاجيال نحو مفهوم تقديس العمل والانتاج ونركز على اهمية العمل بالنسبة للانسان ودوره في المجتمع فان مجمل عاداتنا وتصرفاتنا واسلوب حكوماتنا تدفع الينا الملل والتمدن الفردية والنزعة اللاابالية بالوطن عبر تضخيمها للمناسبات والعطلات في حين ان الاجدى ان تكون المناسبة حافزاً للعمل والبناء والعطاء بدل العطلة والعطالة.

ان التساهل او التغافل الذي نتضاعف اهمية الدوام عند ايام العطلة التي ترتكبها الحكومة في اي مناسبة لأي يوم دوام عادي لتصبح عطلة نتلمس فيها قيمة العمل وقيمة الانتاج وهي دعوة صريحة لعبادة الكسل.